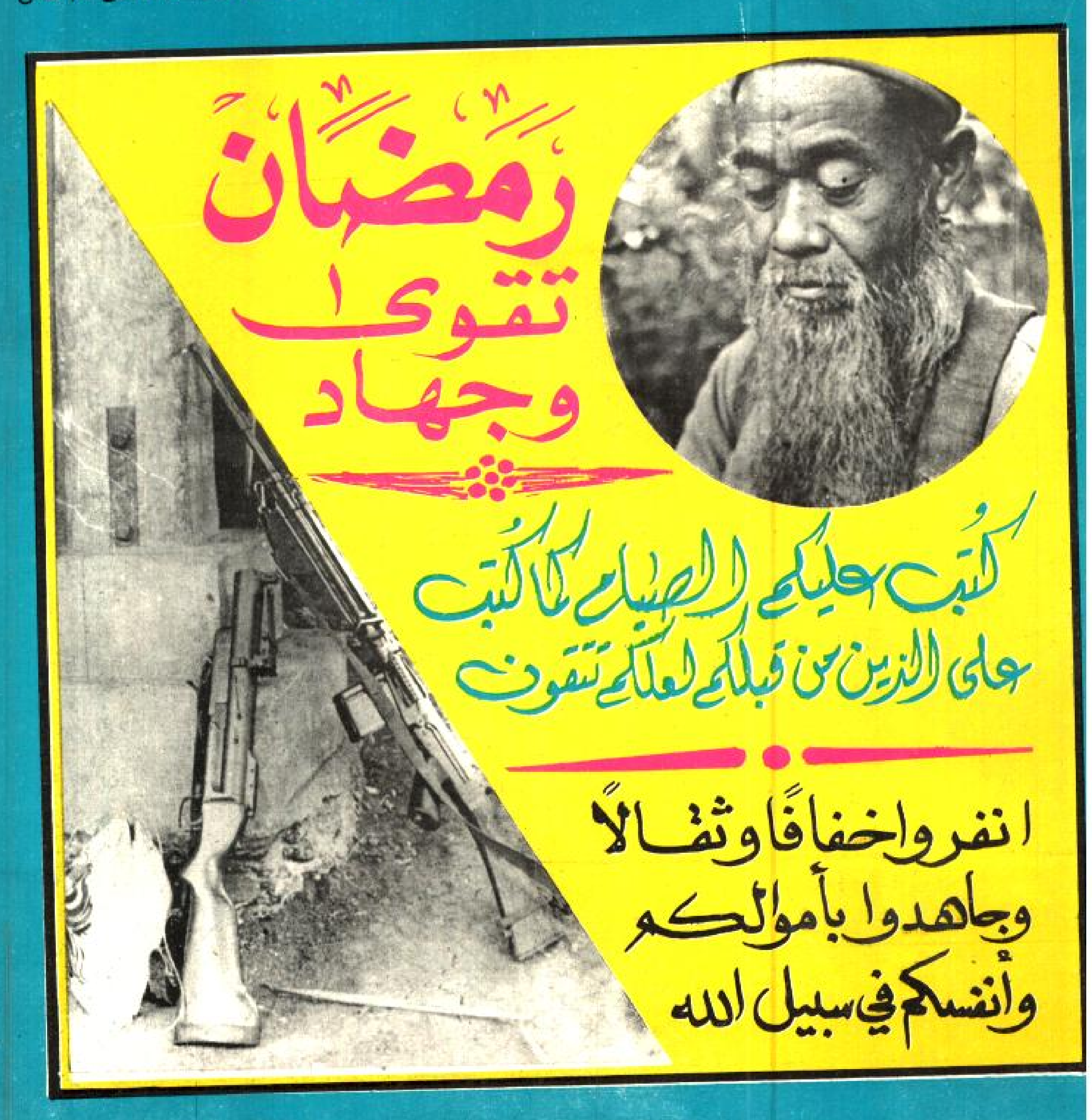
طالع: المهرجان الرياضي لمركز الشباب

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

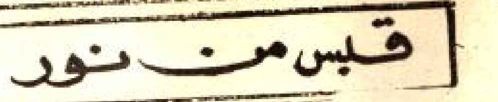
الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٧هـ - ٩ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦٢ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس





معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .



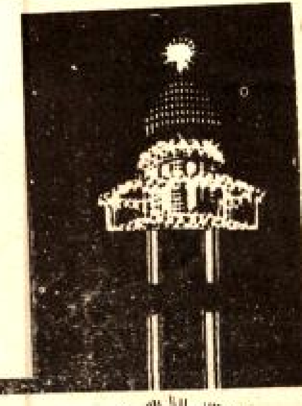


قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٨) "آل عمران".

في هذا العدد





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩ .

رمضان تقوى وجهاد..

رمضان ، شهر الصوم شهر القران افضل الشهور ، كل هذه نعوت لهذا الشهر الكريم اذ يطل علينا بايامه ولياليه يطل على امة المسلمين لمرات تزيد على الالف فتلحقها مئات من السنين وهو هو بالوصف والصورة التي شرحها لنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فان من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وانه اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ، ذلك هو رمضان شهر طاعة ومغفرة ورحمة واحسان وصبر وجهاد .. فهو متفرد بين الشهور كأنه ازهى زهرة في باقة الزهور ولذلك كتب لرمضان ان يعبق بعطر الخير والخوف من الله والاقدام جهادا لرفع راية الاسلام واعلاء كلمة الله سبحانه وغدا ابرز ما يكون لتحقيق علامات الصبر والتقوى ...

● **ابواب التقوى ...**

« راس الحكمة مخافة الله » تلك حكمة امست شعارا بالذات للقضاة وفي دور العدل وامتثلها الناس ميزانا للتحاكم ... وما الخوف الا تقوى الله جل وعلا وتلك الميزة التي جاءت ثمرة للصيام ، اما السر ؟! فواضح بين ؟ ذلك انه قد جاء في الحديث القدسي قول الله الحق تبارك وتعالى انه قال : الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي » فدل ذلك على ان الصوم عبادة بين العبد وربه لا يعلمها غيره سبحانه خلاف سائر العبادات من صدقة وصلاة وحج .. الخ ..

والتقوى من اخذ الوقاية احتماء باللجوء الى الله استجابة لامره سبحانه وتحملا لكل المشاق في هذا الامر لرد الفواحش والشبه ودخائل الشيطان ونزعات النفس ذلك ان الصيام يفتح ابواب التقوى اذ تصفد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتكون ابواب التقوى من الصبر والدعاء وتلاوة كتاب الله والاحسان والتعاطف الزائد بين المسلمين وهكذا فقد ارتبطت التقوى بفرضية الصيام قال تعالى :

يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .. الاية وفي التقوى الحاثة على الصبر والانابة الى الله سبحانه والخوف منه تربية النفوس وتهذيب الطباع ومتى ما رسخت حقيقة التقوى التي فسرها ابن عمر فيما يرويه البخاري بانها « ترك ما حاك في الصدر » متى ما رسخت في النفس كان الوجل ولبس المسلم رداء الحياء من ربه وانكمش تماما عما يغضب ربه وكان عنده حيث امره وابتعد عن مواطن ما نهاه .. وهكذا الخوف والوجل احساسا بلهيب جهنم وعظم غضب الباريء جل وعلا وتتأكد حقيقة :

فالخائف لا يقدم !! اترى خائفا من النار يضع يده فيها ؟! كما يكون من ابواب التقوى رجاء الله سبحانه فهو جل وعلا غفار لمن تاب وامن ، وهو الذي لا يرد سائلا صادق المسالة اما ان يكون رافع اليدين داعيا ربه وهو غافل عن مراد ما يريد من خالقه وربه فليس ذلك من اداب الدعاء الذي يتحقق به الرجاء ، وعليه فتتعدد ابواب التقوى لانها كما تكون خوفا وما يلحق به كذلك تكون رجاء وما ينتج عنه

● **خيرات وبركات**

ليس من شك ان كثرة تدارس القران الكريم وحصول التواد والتراحم بين المسلمين والاندفاع الجاد الى تحصيل اسباب القوة والجهاد بالصبر وتحمل المشاق كل ذلك حادث في هذا الشهر

الكريم وما هو الا خيرات وبركات ، وهل اكثر خيرا من تدارس القرآن فقد ثبت عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قام بدارسته القرآن مرتين في رمضان وتزيد التلاوة في رمضان لما يكون هنالك من اعتكاف وقيام اكثر مما يكون في غيره من الشهور ومعلوم ما لاعتكاف العشر الاواخر من الاجر والثواب اذ فيها غفران الذنوب والحصول على درجات النعيم في الجنة كما ان فيها ليلة القدر وكل هذه الامور تتطلب الاستزادة من التلاوة واي فضل اعظم من تنسم عبيق نسمات الجنة التي أعدها الله للمؤمنين وحري بالمسلم ان يتحسس هذه الاطايب مما ان صدق العزم واغتنم ساعات العبادة والدعاء وراده اندفاعا ما لخلوف فم الصائم من كونه اطيب عند الله من ريح المسك ومن بركات الصيام أن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كان جوادا واكثر ما يكون منه في رمضان فهو كالريح المرسلة وكذا يجب ان يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ان يكون من بركات شهر رمضان اعلاء شأن الجهاد وذلك لما يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ما يكون من ضياء « وانما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » الاية ..

● المعارك في رمضان

لعله من انارة السبيل لهذه الامة ان تفضل الله عليها بمنه وكرمه فكان لها التعليم من كون ان رمضان لا يقتصر على عبادة الصلاة والقيام والاحسان وانما يمتد الى أن يكون اعدادا فقد جاء الاعداد في قوله سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ... » جاء عاما لا محدودا بزمن معين وشاءت قدرة الله ان تكون كثير من المعارك في رمضان ولا يخفى على اي من المسلمين عرف ادنى شيء عن الاسلام ان المعركة الاولى والموقعة الفاصلة بين الشرك والايمان كانت غزوة بدر ولم تكن هي وحدها وحسب على امتداد العهد النبوي ومن ثم العهود الاسلامية الزاهرة شهدت معارك حاسمة فما كان مع سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك المعركة الكبيرة وان لم تبدأ في أيام رمضان وانما استمرت الى أيامه فتم الرجوع من غزوة تبوك تلك التي كانت في الحر الشديد وذات المسافة البعيدة كان الرجوع في ايام رمضان كذلك تم فتح مكة في رمضان وهي من الغزوات ذات النصر المبين ومما حدث في تاريخ المسلمين تلك المعركة الكبيرة التي قادها المسلمون في عهد المعتمد بن عباد في احد جمع رمضان لعام ٤٧٩ هـ بمواجهة نصارى الاسبان في الاندلس بموقعة الزلاقة او يوم العروبة ، وهكذا تتأكد لنا صورة القتال في رمضان لما جاء من ورودها في القرآن متناسقة مع فرضية الصيام فقوله سبحانه « كتب عليكم الصيام »

شبيه بقوله جل وعلا « كتب عليكم القتال » وبذلك يغدو القتال عاملا قويا ربانا عليه الصيام .

● المؤشرات السياسية في رمضان

ان صفاء الذهن معين على التفكير الدقيق والتخطيط السليم . وقد ساعد رمضان بما يحث من زيادة الابتهال الى الله سبحانه ويحث على اللجوء اليه ساعد على التخطيط لكثير من المعارك . وما المغازي التي نعرفها في تاريخ المسلمين الا خطوة من خطوات السياسة والقيادة هذه واحدة والثانية من خطوات القيادة ذلك الامر الالهي بتوقيت بدء الصيام والفطر اذ يبدأ من طلوع الفجر الصادق حتى غروب الشمس وهو امر تكمن فيه وحدة المسلمين .. فلو ان بلدانا اتفقت مواقيتها على أن تصوم وتفطر في أوقات واحدة ناهيك عن انقياد المسلمين بمجموعهم للمعاني العبادية في رمضان وهذا دون شك يؤكد ما لهذا الشهر الكريم من حوافز دافعة كي ينتبه المسلمون الى ما في هذه المعاني من هدى وارشاد لتوحيد صفوفهم بعد ان يتفقوا على توحيد كلمتهم !؟ ذلك انه كم من رمضان مر سريعا دون أن يتعظ منه قادة المسلمين وما لم ينتبهوا من تلك الغفوة التي المت بهم فانهم لن يكونوا أحسن حالا من ذي قبل الا اننا نأمل ان يكون رمضان بما يحمل من عظيم المعاني والعظات ان يكون اعلاما واذانا دائما يوقظ لا الغافلين والنيام فحسب ولكن حتى من يريدوا زيادة الخير والثواب ...

● خطوات الى الامام ...

قريبا يهل هلال رمضان ، وندعو ربنا بان يكون هلال خير ورشد ان شاء الله ، لكنه يختلف عن اهله الشهور بما يحمل من نفحات الخير العميم ..

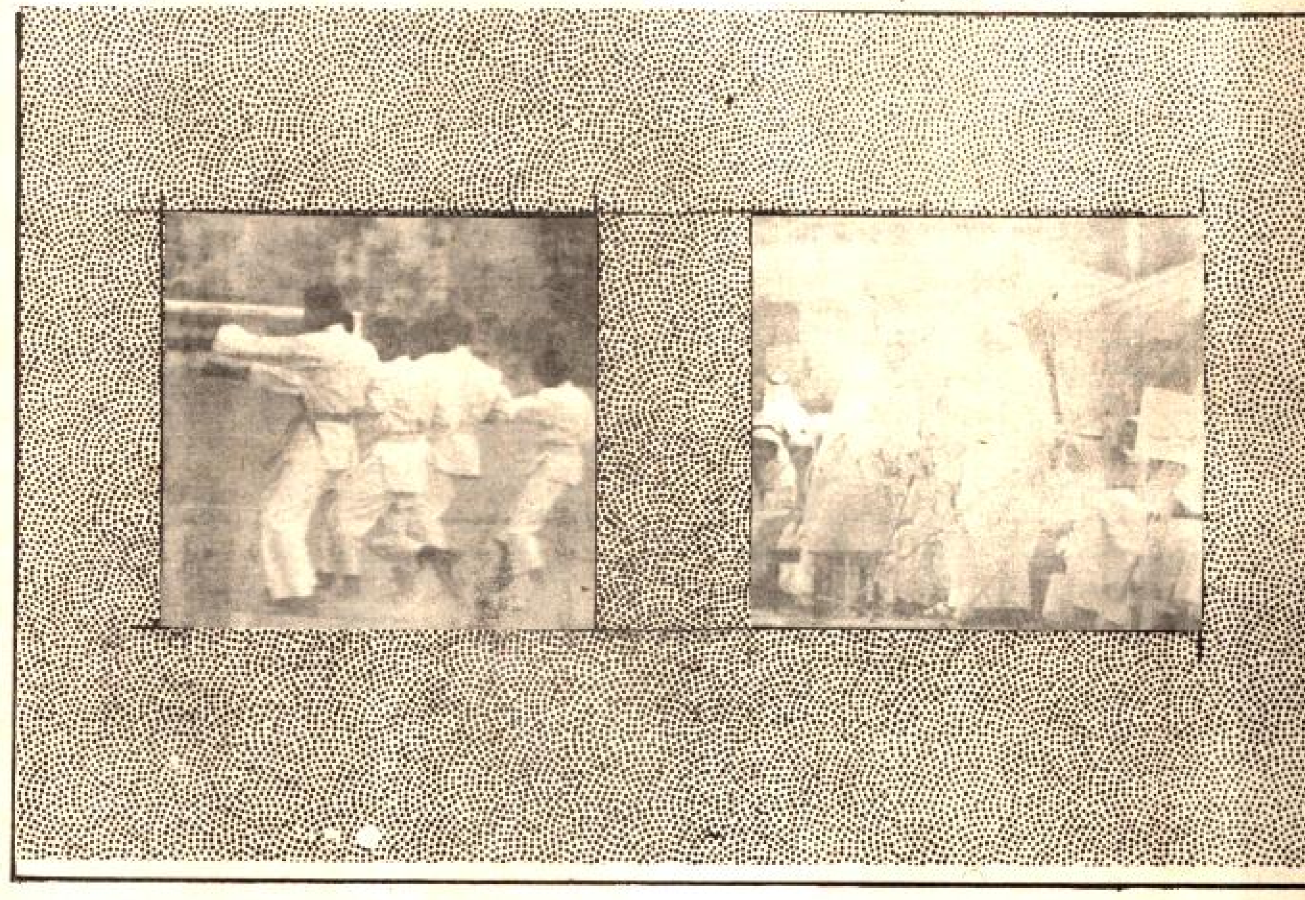
فكم هي زكية الرائحة ...

وكم هي كثيرة الخير ...

وكم هي منبهة للاحساس والشعور ..

فلكم هو رمضان وتلكم عطاياه فطوبى ثم طوبى لمن عرف فلزم ولمن حرص فاغتنم رجاء ان يكون ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا .. فغفر له ما تقدم من ذنبه » ..

مركز الشباب في
يقيم مهرجانا رياضيا بمناس



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المسلين نبينا محمد وعلى آله اجمعين.

اقيم في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٢١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ اغسطس ١٩٧٧ م في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجان رياضي بمناسبة انتهاء الاسبوع الرياضي الذي نظمه المركز واشتركت فيه خمس فرق من شباب المركز التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي احتوى على دوري خروج المغلوب في كل من لعبة كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة، وهذه الفرق الخمسة هي : الاخلاص ، التغافر، الربانيون ، التناصح ، والتسامح .

اما بالنسبة للمهرجان الرياضي الذي اقيم مساء يوم الخميس والذي حضره جمهور غفير من الشباب واولياء الامور واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد حوى الفقرات الاتية :

اولا : تلاوة من آي الذكر الحكيم ، ذكرت الحاضرين بالاصل الشرعي لهذا الاعداد البدني حيث تليت آيات من سورة الانفال بدات بقوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم » فالشباب هم اسمى قوة يجب اعدادها والاهتمام بها لرد اعداء الله واعداء الامة .

ثانيا : عرض للفرق الخمسة المشتركة في الاسبوع والمهرجان الرياضي حيث اصطفت الفرق الخمسة بشكل جميل منسق يتصدر كل فرقة كابتنها حاملا راية خشبية كتب عليها اسم

جمعية الاصلاح الاجتماعي
[بمناسـ]بة انتهاء الاسبوع الرياضي

الفرقة وقد تخلل ذلك العرض الذي دل على حسن الاعداد والتنسيق مجموعة من الاناشيد الحماسية التي اذكت روح الحماس في المشاركين في المهرجان والمشاهدين له .

ثالثا : كلمة الافتتاح القاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبد الله العلي المطوع وقد تضمنت اشادة بالشباب ، ودورهم العظيم في صدر الاسلام فالتاريخ لازال يذكر لنا مآثر اسامه بن زيد الذي قاد الجيش وعمره ١٨سنة وعبد الله الفاتح الذي فتح الفتوح وعمره ٢٠ سنة . ثم اشار الى اسماء الفرق وما تحمله من معان طيبه يا حبذا لو احالها شباب **اليوم** الى واقع عملي بحسن التطبيق .

رابعا : عرض لحركات الكاراتيه قام بهفريق الكاراتيه بالمركز اثار في الحاضرين مشاعر العزة الاسلامية .

خامسا : مسابقة التصفية الاولى لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر اشتركت فيها الفرق الخمسة .

سادسا : مسابقة البالونات وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : يوسف عبد الرحيم من فريق التغافر .

الثاني : مساعد الجديمي من فريق الاخلاص .

الثالث : محمد سعود من فريق الربانيون

سابعا : مسابقة التصفية الثانية لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر

ثامنا : مسابقة كأس الماء والدقيق وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : عبد اللطيف الحوطي من فريق التغافر

الثاني : فؤاد الماجد من فريق الربانيون

الثالث : جميل البدر من فريق الربانيون

تاسعا : التصفية النهائية للجري الفردي حيث تمخضت النتيجه فيها عما يلي :

الاول : بدر محمد من فريق الربانيون

الثاني : مطلق الطاحوس من فريق التناصح

عاشراً : مسابقة الملعقة والبيضة وكانت النتيجة فيها كما يلي :

الاول : مسلم فالح من فريق الربانيون

الثاني : عيسى الصقعبي من فريق التناصح

الثالث : عبد الرحمن العجمي من فريق التغافر

اخيرا : قام رئيس الجمعية عبد الله المطوع بتوزيع الجوائز على الافراد المشتركين في مسابقات المهرجان الرياضي .

« والله اكبر ولله الحمد »

الحفل الختامي لمراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين في مقر الجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاربعاء ٢٦ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠ـ ٨ـ ١٩٧٧ م

وتقام حفلات لتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في كل مركز من مراكز البنين ومراكز البنات صباح يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١ـ ٨ـ ١٩٧٧م والله الموفق

لقاءات





قبل ايام عاد سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي الى البلاد بعد زيارة قام بها لكل من أندونيسيا وماليزيا .. وبهذه المناسبة اجرت المجتمع معه هذا اللقاء فتفضل مشكورا بالحديث التالي :

« قمنا بهذه الزيارة استجابة لدعوة وجهها الينا وزير الشئون الدينية في اندونيسيا ودعوة اخرى من وزير الاعلام في ماليزيا .

في اندونيسيا :

اما عن جولتي في اندونيسيا فقد حضرت مسابقة القران الكريم التي تقام سنويا وتستمر اسبوعا كاملا . وقد اقيمت هذه السنة في منطقة « مونادو » والتي يشكل فيها غير المسلمين النسبة الاكبر من السكان ، لكن المسابقة كانت ناجحة جدا وجرى الاحتفال بها تحت اشراف وزير الشئون الدينية هناك وحضرها الرئيس سوهارتو والسفراء العرب والمسلمون وكبار الشخصيات كما شاهدنا المعارض التي اقيمت بهذه المناسبة .. وتفقدنا بعض المراكز الاسلامية والتي اعرب القائمون عليها عن رغبتهم في التعاون مع اخوانهم في الكويت وحاجتهم الى دعمهم المتواصل ماديا وفكريا .

وخلال الفترة التي امضيناها هناك قمنا بالتنقل بين المناطق الاسلامية المختلفة وزيارة المراكز والمدارس والجامعات فيها للاطلاع على أوجه النشاط الاسلامي فيها وقد سرنا ما لمسناه من حرص المسئولين والاساتذة فيها من خلال الطلبات التي تقدم بها الكثير من الطلبة لتعلم اللغة العربية ومن خلال الرغبة الصادقة في تعمير المساجد .

وبعد عودتنا الى جاكرتا العاصمة .. كان لنا بعض اللقاءات مع عدد من الوزراء والمسئولين الذين اكدوا على ضرورة التعاون بين البلدين وتبادل الزيارات بين العلماء والاساتذة .. وشيوخ العلم . كما اعربوا عن حاجتهم الى ترجمة للقران الكريم باللغة الاندونيسية الحديثة.

« المستشفى ومسجد الاستقلال »

ومن الامور المثيرة للاعجاب والرضى تلك الزيارة التي قمنا بها الى مستشفى تم بناؤه حديثا بايد اسلامية ونفقات المسلمين ويمارس أعماله الطبية على افضل وجه ويقع في وسط احد المدن الكبيرة وهو مشروع جدير بالاهتمام ولمسنا حاجته للدعم لاستكمال بعض المباني الناقصة فيه .

ومن جهة اخرى تفقدنا مشروع مسجد الاستقلال الذي يجري فيه العمل ولم ينته بعد واشار المسئولون الى امكانية المساهمة في بنائه . ويعتبر هذا المسجد هو المركز والمسجد الرئيسي للمسلمين حيث يقع في قلب العاصمة .

في ماليزيا

قضينا في ماليزيا قرابة الثلاثة ايام قمنا خلالها بزيارة العديد من المؤسسات الاسلامية لفتنظرنا فيها نظامها المتميز فهي شبه حكومية حيث يشكل مجلس ادارتها من الاهالي ويباشر عمله تحت اشراف الحكومة في كافة المجالات كالتعليم ورعاية الطفولة .. والإيتام وتقوم هذه المؤسسات بجمع الزكاة بأنواعها وتعمل على الاستفادة منها في انشاء المدارس والملاجىء ودور الرعاية وتقديم الخدمات الصحية ...

كما اطلعنا خلال هذه الزيارة على امكانية التعاون بين الكويت وماليزيا وامكانية تقديم منح دراسية وارسال كتب اسلامية ومساعدات .

ومن بين الاماكن التي قمنا بزيارتها جمعية لايواء وتشغيل المسلمين المهاجرين والفارين من دمار الحرب في المناطق الشيوعية في فيتنام وكمبوديا ، تقوم هذه الجمعية بتقديم المعونة لهم لمواجهة ظروف الحياة مما يساعد على التمسك بالدين وكانت فرصة طيبة لعمل الخير بعد ان عرض علينا امكانية المساهمة في مثل هذا المشروع .

وكلية الشريعة هناك من المرافق التي استرعت انتباهنا حيث يجرى الاعداد لتحويلها الى جامعة كاملة للدراسات الاسلامية .

وايضا مؤسسة رعاية الحجاج والتي تعمل على توفير المال اللازم للحج .. وتقوم بتنظيم الرحلة الى الاراضي المقدسة جوا وبحرا وترعى الحجيج اثناء ايام الحج .

وهو مشروع قصد منه مساعدة الحجاج المساهمين فيه واستثمار اموالهم في اوجه الخير .. وتقوم الحكومة بدعم هذا المشروع .

ومن المرافق الهامة التي قمنا بزيارتها ايضا مبنى التلفزيون والاذاعة التي لاحظنا الاهتمام الواضح فيها بتقديم دروس اللغة العربية والقرآن والاذان .

وبالرغم من الاقلية الاسلامية في تلك البلاد الا أن مظاهر الاسلام وشعائره تمارس وبشكل واضح ملحوظ .

وردا على سؤال المجتمع عن نية التعاون وسبل ذلك اجاب سعادته :

ان التعاون مع المسلمين هناك أمر لازم وضروري . والكويت تحبذ وتدعو الى التعاون الجماعي والعمل الجماعي وذلك من اجل الاستفادة واغتنام التجاوب الاسلامي الكبير هناك .. وعلى هذا فان بنك التنمية الاسلامي .. وصندوق التضامن من المؤسسات التي يحتم عليها تجسيد وتحقيق هذا التعاون وفي القريب العاجل ان شاء الله .

اما عن دور المسلمين والدول الاسلامية في صد حملات التبشير والتنصير على تلك البلاد . فقد قال سعادته :

ان المبشرين في تلك البلاد وغيرها يعتمدون على استغلال الضيق المادي للناس هناك .. فاذا قمنا نحن كمسلمين بهذا الدور وقطعنا فرص الاستغلال التبشيري فاننا سنضمن الحفاظ على الاسلام في تلك البلاد وغيرها بل سنضمن له رواجا وأتباعا وذلك لما يمتاز به الاسلام من سهولة وتناسب مع حياة الناس واتفاق مع الفطرة .

وهذا بالطبع يحتاج الدعم المادي للعائلات المسلمة ويحتم على الحكومات الاسلامية مقاومة اغراء المبشرين والتفوق على محاولات المؤسسات التبشيرية .

وننصح ان يعمل بنك التنمية الاسلامي في هذا المجال وشيء من تنظيم العمل يمكنه ان يسد احتياجات المسلمين في افريقيا واسيا .

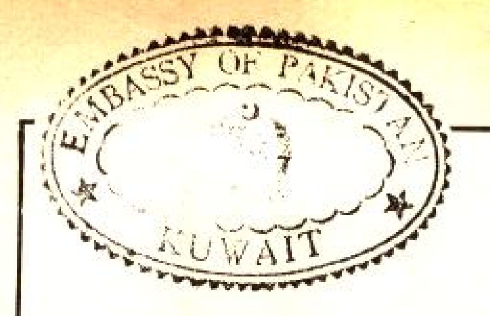
وفي الختام اعرب معالي الوزير عن امله في القيام بجولات اخرى للمناطق الاسلامية في الوقت المناسب بأذن الله . وعن ترحيبه بزيارة الاخوة المسؤولين في تلك الدول للكويت لتأكيد معنى التعاون والاخوة الاسلامية بين كل المسلمين في العالم .

قدوم عدد من الدعاة الاسلاميين

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية أنه سيبدأ يوم الاربعاء المقبل وصول رجال الفكر الاسلامي وعلماء الفقه المعاصر والدعاة الذين استضافتهم الوزارة هذا العام لاحياء الموسم الثقافي خلال شهر رمضان المبارك .

واشارت مصادر الوزارة الى انه سوف يصل الى البلاد الدكتور يوسف القرضاوي واصحاب الفضيلة محمد الغزالي وسيد سابق وعبد اللطيف مشتهرى .

وقال المصدر ان الوزارة بهذه الخطوة تحرص على نشر الدعوة الاسلامية وبيان اصالة وسمو الحضارة والفكر الاسلامي مساهمة منها في نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .



السفارة الباكستانية في الكويت تهاجم الامام أبو الأعلى المودودي

الأستاذ المودودي

وشيء

من حياته وأفكاره

(١)

بقلم

المحدث الكبير العلامة فضيلة الشيخ

محمد يوسف البنوري

حفظه الله

مدير المدرسة العربية الإسلامية وشيخ الحديث بها

ورئيس وفاق المدارس العربية بباكستان

وأمير مجلس تحفظ ختم النبوة

قام بطبعه



كراتشي ... باكستان

حمل البريد الى جمعية الاصلاح الاجتماعي والى عدد من اعضائها كتيبات بعنوان المودودي : شيء من حياته ونشاته ، وعليها خاتم السفارة الباكستانية في الكويت

وهذه الكتيبات عبارة عن كلمات حق أريد بها باطل ، بل كلمات باطل أريد بها باطل . فقد استهل المؤلف — العلامة — كتيبه بالطعن الحاقد في شخص الامام الفاضل وراح يلقي الاتهامات جزافا ، وبكل غلو دون تحفظ أو خشية من الله سبحانه وتعالى . حتى أنه عد الامام المودودي احد ملاحدة هذا العصر ..

ولم يحو الكتيب المشبوه الا الدس والتدليس والزيف التحريف بغية تشويه سمعة — الجماعة الاسلامية ومؤسسها ومفكرها الكبير .

فقد ذكر المؤلف في جملة اتهاماته بحق الامام المودودي :

« وتغلغلت كتبه في بلاد العرب وغرت به بلاد وعباد حيث تظاهر بمظاهر الزعامة والامارة وادعاء انه الرجل الوحيد في العالم الذي وقف جهوده لاقامة دين .. » ص ٥ .

ويحاول المؤلف في صفحات أخرى الايقاع ما بين الامام المودودي وبعض الدول — المسلمة — وكذلك جاء في هذا الكتيب :

« يجب على المسلمين أن يجتنبوا عن الجماعة الاسلامية — ، وان المشاركة فيها سم قاتل ، وعلى المسلمين ان يكفوا الناس عن المشاركة فيها لكيلا يضلوا .. — ص ٥٠

● ولسنا بصدد الرد على المؤلف أو الدفاع عن الامام المودودي والجماعة الاسلامية ، لان الاول لها يستحق الرد ، والامام والجماعة في غنى عن الدفاع . فالامام ليس بحاجة للادلة والبراهين التي تثبت صدقه واخلاصه في محيط الدعوة وكتاباته تعد خلاصة الفكر الاسلامي المعاصر .

والجماعة الاسلامية تمثل جانبا من الجوانب المشرقة المكافحة في عالمنا اليوم ، وقمة شامخة دحرت الطواغيت وتيارات الماركسية والعلمانية والقومية .

● **ولكن قيام السفارة الباكستانية بتوزيع هذا الكتيب المشبوه يثير الكثير من التساؤلات .**

* فما الذي دفع السفارة لتوزيع كتيب صدر عام ١٩٦٦م في مثل هذه الفترة التي تعاصرها الجماعة الاسلامية قبيل انتخابات الجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية ؟ .

المعزول — بوتو — لتشويه سمعة جبهة المعارضة

* هل تصرف السفارة بأمر رئيس الوزراء المعزول « بوتو » لتشويه سمعة جبهة المعارضة التي تتزعمها الجماعة الاسلامية ؟ .

* هل هذه الخطوة تمثل الحكومة العسكرية الحالية بقيادة — ضياء الحق — ؟ .

وان اعادة هذه الانتخابات كلفت الشعب

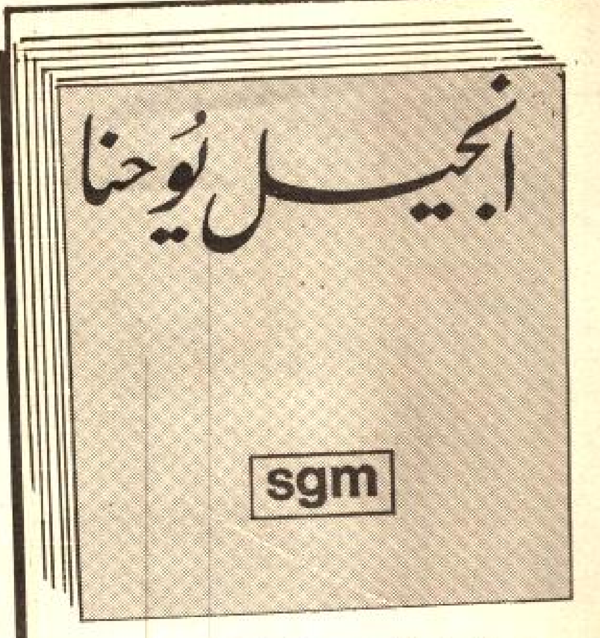
● **ان باكستان المسلمة مقبلة على انتخابات جديدة تعهدت الحكومة العسكرية بضمان نزاهتها الباكستاني الالاف من الارواح والخسائر الباهضة .**

ولكن خطوة السفارة الباكستانية في الكويت خرق واضح لهذه النزاهة وموقف غير عادل ضد الجماعة الاسلامية .

فهل تصرف السفارة دلالة على تغير في اتجاه الحكومة الحالية !؟ أم هو موقف شخصي لاحد اركان الحكم السابق ؟ .

● **فهل من ايضاح**

توزيع أناجيل "يوحنا" في الكويت صورة من صور الهجمة الصليبية



تعرضت الكويت في الاسبوع الماضي وخاصة منطقتي حولي والنقرة الى هجمة صليبية حاقدة حيث تم توزيع أعداد ضخمة من الاناجيل المحملة بالتحريفات والاباطيل والافتراءات .

ومما لا شك فيه أن مثل هذا العمل المقصود يعد تحديا صارخا لمشاعر المسلمين في الكويت .

● فبعد أن استغلت الحركة الكنائسية المكتبات والمعاهد والمدارس وأجهزة التلفزيون ودور السينما والحزم في بث سمومها وتخريفاتها شرعت مؤخرا بالاتصال المباشر مع أفراد المجتمع المسلم بعد أن شعرت بالتهاون والتساهل من قبل الجهات المسئولة فزادت في غيها ونشر الضلال .

— أين أجهزة الامن ؟

— أين وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ؟

— أين وزارة الاعلام ؟

— أين الغيرة على الاسلام والاهتمام بأمور المسلمين ؟

● **وتأتي هذه الخطوة التوسعية في النشاط الكنائسي متوافقة مع تصاعد الهجمة الصليبية العالمية التي تقابل بالخنوع والاستسلام من قبل المسئولين الا ما ندر :**

● **فقد تعهد كارتر بدعم أمريكي للجامعة القبطية في مصر .**

● وتعاونت أندونيسيا وماليزيا مع ماركوس الفلبيني ضد الثوار المسلمين في الجنوب

● واعتدت دولة — مسلمة — على أخرى حماية لحاكم تشاد الصليبي .

● وسفكت دماء المغاربة المسلمين من أجل صليب زائير .

● **ان حقيقة الهدف الصليبي ليس تنصير المسلمين بل ابعادهم عن دينهم الحنيف وبث الشكوك في نفوسهم وافسادها .**

وقد سبق أنذكرنا . نقبل بأن التحركات التنصيرية المشبوهة تأتي في مرحلة تصاعد فيها المد الاسلامي في جميع أنحاء العالم وبدأت الشعوب المسلمة تتطلع الى معالم نهضة اسلامية جديدة باذن الله تعالى .

وبذلك تتحرك القوى المعادية للاسلام محاولة أسقاط هذه التطلعات ولها في ذلك وسائل :

● توسيع نشاطات التنصير .

● تكثيف هجمات الافساد والتخريب الاخلاقي

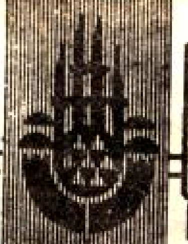
● تصعيد النشاطات الطائفية والعرقية .

● اثارة القلاقل الاقتصادية .

ان الحكومة الكويتية مطالبة بالتحرك الحازم لردع الصليبيين في الكويت وايقاف كافة نشاطاتهم الشريرة .

ان المسلمين مطالبون بالتحرك الجاد لحماية عقيدتهم .

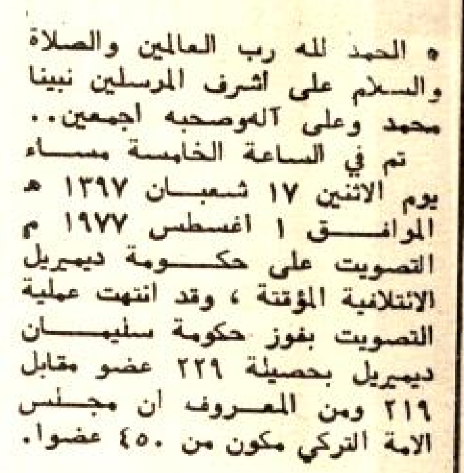
رسالة تركيا







برنامج الحكومة الائتلافية يتطابق مع برنامج حزب السلامة



• الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين..

تم في الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين ١٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧ م التصويت على حكومة ديميريل الائتلافية المؤقتة ، وقد انتهت عملية التصويت بفوز حكومة سليمان ديميريل بحصيلة ٢٢٩ عضو مقابل ٢١٩ ومن المعروف ان مجلس الامة التركي مكون من ٤٥٠ عضوا.

ومما يذكر ان بولند اجاويد رئيس حزب الشعب ورئيس الوزراء السابق صرح قبل اتمام عملية التصويت قائلا : ان حزب الشعب لن يصوت لجانب حكومة سليمان ديميريل وذلك لان برنامج الحكومة الائتلافية (حكومة سليمان ديميريل) يتطابق مع برنامج حزب السلامة الوطني الاسلامي ونحن نعرف جيدا **ان دول اوروبا وامريكا بالذات لاتريد اشتراك حزب السلامة الوطني الاسلامي وذلك للموقف المتصلب الذي يقفه حزب السلامة من مسالة اتحاد اوروبا والسوق الاوروبية المشتركة .**

كما انه من المعروف ان حزب السلامة يسعى لتصدر الدول الاسلامية وهذا ينافي خطة واسلوب حزب الشعب الذي يتبع خطة مصطفى كمال اتاتورك العلمانية ولهذا السبب فنحن نعارض التصويت لجانب سليمان ديميريل. ولو ان سليمان بك ديميريل قدم برنامجا لحزبه منفصلا عن تأثير حزب السلامة برئاسة نجم الدين اربكان لصوتنا لجانبه ولكننا للاسف نعلم ان نجم الدين اربكان هو الذي سيتولى ادارة دفة الحكومة لو فازت حكومة ديميريل .

وبعد انتهاء عملية التصويت وفوز حكومة ديميريل شكر سليمان اعضاء البرلمان على الثقة التي اولوها له ولحزبه وبرنامجه .

كما صرح الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني الاسلامي بمناسبة فوز حكومة ديميريل قائلا : ان تركيا دخلت اليوم عصر خدمة شعبها اولا وباخلاص

ثم خدمة الامة الاسلامية التي ترتبط بتركيا باقوى الروابط فنحن على اتم الاستعداد للموافقة على اقامة اتحاد للعالم الاسلامي والمشاركة فيه بدلا من الاشتراك في الاتحاد الاوروبي كما اننا ايضا على استعداد للمساهمة في سوق الحكومة لتسخر تركيا لمصالح الدول اسلامية مشتركة بدلا من الاشتراك في السوق الاوروبية المشتركة . واننا لنعلن اننا ما وصلنا الى الاجنبية الاخرى ولكننا وصلنا الى الحكومة لنعمل جاهدين على خدمة كل مسلم مهما كانت جنسيته أو لغته او لونه . وان خوف بولند اجاويد وحزبه حزب الشعب من دول اوروبا ليثبت انهم فعلا عباد لاوربا وقادتها. ومما يبشر بالخير ان تركيا وبعد خمسين سنة من الحكم العلماني اللااسلامي لازالت مسلمة وتسعى في طريق السعادة الاسلامية التي كانت ترفرف عليها وعلى حتى غيرها من الدول غير الاسلامية . هذا وان حزب السلامة يتعهد منذ اليوم على حمل جميع المشاكل الداخلية على كتفيه ويسعى لحلها.

ومما يجدر بالذكر انه في ١٨ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٢-٨-١٩٧٧م اتخذت حكومة ديميريل الجديدة قرارا بصدد ارجاع اربعة الاف موظف فصلتهم حكومة بولند اجاويد والتي استمرت فقط ١٢ يوما !

من برنامج الحكومة الجديدة

هذا وقد قدمت حكومة ديميريل الائتلافية برنامجها الى المجلس الوطني يوم الثلاثاء الماضي ٢٧—٧—١٩٧٧ — والبرنامج المقدم كبرنامج حزب السلامة الوطني ((الاسلامي)) ويتلخص برنامج الحكومة بالاتي :

- فتح جامعة للعلوم المعنوية ((العلوم الاسلامية))
- التقارب مع العالم الاسلامي والتعاون الصناعي التجاري .
- اعادة النظر في العلاقات التركية — الاميركية .
- اعادة النظر في العلاقات الخاصة بالسوق الاوروبية المشتركة (تركيا عضو فيها) .
- اعادة النظر في علاقات تركيا باتحاد اوروبا .

(ومن الجدير بالذكر ان وزير الطاقة التركي — من حزب العدالة — من المؤيدين لهذا الاتحاد وهو الذي حاول ان يكون وزيرا للخارجية في الحكومة الائتلافية الجديدة لكن اربكان وقف ضد ذلك ففشلت محاولة وزير الطاقة — زوجة هذا الوزير من اصل سويسري) .

- اعادة النظر في النظام العلماني — وهذا يستدعي تغييرا في دستور اتاتورك .
- كذلك اعاده النظر في المادة ١٦٣ (ضد النشاط الاسلامي) .
- تحويل تركيا الى بلد صناعي ، خاصة الصناعات الثقيلة والحربية .
- تشغيل بعض بنوك الدولة « كخطوه اولى » بنظام غير ربوي .

- تلقى زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء ، ووزير الدولة الاستاذ نجم الدين اربكان دعوة من قبل مدير جامعة الازهر وذلك لحضور مؤتمر الدراسات الاسلامية في مصر حملها اليه القائم بالاعمال المصري الى مقره الوزاري بانقره يوم الاثنين ٢٥—٧—١٩٧٧ واثناء زيارة القائم بالاعمال المصرى اطلع السيد اربكان على اخر التطورات في القتال الذي كان يجري في ذلك الوقت بين مصر وليبيا هذا وقد قابل بعد ذلك السفير الليبي لدى انقره وسمع منه اخر التطورات .

وقد حمل اربكان كل من سفير ليبيا والقائم بالاعمال المصري راي تركيا في القتال وهو وجوب ايقاف القتال والصلح .

اجتماع المجلس الاداري الاستثنائي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

اكدت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت على ضرورة عقد اجتماع المجلس الادارى خلال شهر رمضان المبارك . وقد حدد الاجتماع في الفترة ما بين ٢٤ — ٨ الى ٣٠ — ٨ وذلك لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من اعضاء المجلس للتواجد .

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لرغبة عموم القوائم الطلابية في جامعة الكويت لبحث مختلف القضايا المعلقة والتي جعلت الاتحاد يمر بظروف صعبة للغاية وأملا في تحقيق اسس نزيهة عادلة للانتخابات الطلابية القادمة .

هذا وسيكون الاجتماع في مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالخالدية .

فيلم الرسالة مرة اخرى

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفلم ..

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفيلم المشبوه

ان المعارضة التي قامت بسبب فيلم الرسالة لم تكن مقتصرة على جمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى بل أن المسلمين في جميع انحاء العالم قد طالبوا بمنع عن هذا الفيلم ومما يؤسف له أن المسؤولين عن هذا الفيلم لم يتفهموا ملاحظات المعارضين بل سلكوا طرقا معوجة في سبيل تمرير وعرضه فاثاروا الاشاعات والاكاذيب وتحاملوا على آراء العلماء الافاضل وتحدوا مشاعر ورغبات الامة الاسلامية وخضعوا لشهواتهم المادية ولتوجيهات اعداء الاسلام . بل وشارك اليهود في دعمه وتوزيعه وبالرغم من المحاولات العديدة لتجميل وجه هذا الفيلم فقد بقي الباطل باطلا .

وساهمت المجتمع في التذكير والتنبيه لاخطار واخطاء هذا الفيلم .

ومع كل ذلك ما زال القائمون عليه في غيهم واستمروا في عرضه في الدول النصرانية .

وهنا لا بد من الاشادة بموقف الكثير من حكومات الشعوب المسلمة ونناشدها بمواصلة مقاطعة هذا الفيلم .

مجلة الفن الكويتية وفيلم الرسالة :

ومما يثلج صدور المسلمين أن بعض الصحف والمجلات قد تراجعت عن مواقفها السابقة المؤيدة لهذا الفيلم بعد أن تيقنت من الشبهات الكثيرة التي يبثها .

فلقد نشرت مجلة — الفن — الكويتية في عددها رقم ٢٩٠ مقالا عن هذا الفيلم وتبدأ بالتحدث عن المخرج :

« فبالرغم من أن المخرج مصطفى العقاد قد نشأ في الغرب .. ثقافته غربية مفروض انه على وعي كامل بالعقلية الغربية الا انه اغفل كل ذلك تماما وقدم صورة لا يقبلها هذا الفكر بالاضافة الى سقطاته الخاصة بمنطقتنا الاسلامية — .

وتضيف مجلة — الفن — .

« فقد فشل مصطفى العقاد فشلا ذريعا .. فبالرغم من الحوار الفكرى بين ملك الحبشة والمسلمين والكفار .. وجدنا تركيزا على ابراز دور السيف في انتشار الاسلام .

واذا أضفنا الصورة المشوهة للمعارك التي كانت أقرب الى الفوضى منها الى القتال المنظم »

وتستمر مجلة الفن في تبيان فيلم الرسالة فتقول : — وتفاديا لاظهار النبي صلى الله عليه وسلم .. قام — المخرج — ببناء خيمة فاخرة تصورها مكانا لاقامة النبي — صلى الله عليه وسلم ... وجعل هناك من ينقل عن النبي صلى الله عيه وسلم أوامره ويبلغها لجماهير المسلمين وهو بذلك قد اظهر النبي صلى الله عليه وسلم بصورة البعيد عن المعارك .. وتنهي مجلة الفن مقالها بقولها :

« أنه بعيدا عن الجدل الذي ما زال قائما ما اقول .. وما هي الا ملاحظات يسيرة من كثير نسيه مخرج الرسالة .. فلم تصل رسالته الى ما كان ينبغي أن تكون »

ونضيف بأن ما اوردته مجلة الفن الكويتية ما هو الا قليل من الاخطاء المتعمدة الكثيرة والتي تهدف الى تشويه الرسالة المحمدية الشريفة .

وأملنا أن تتكاتف جميع الاجهزة الحكومية والشعبية في مكافحة هذا الفيلم وامثاله وأن تتحرى وسائل الاعلام الصدق والاخلاص في عرضها للقضايا الاسلامية وأن تعمل على مناهضة الفساد والتميع والانحلال وعلى نشر الفضيلة والاخلاق الكريمة .

كيف تقرأ القرآن..؟

بقلم
صالح الراشد



● تقديم :

ربما يذهب البعض الى ان الحديث عن قراءة القران امر لا يحتاج الى اسهاب القول واطالة العرض لكثرة ما يسمع عنه ، ، والصحيح في هذا الموضوع انه بحاجة كبيرة جدا الى الايضاح وجلاء ما يستتبع من جزئيات ذلك انه ليس المهم مجرد القراءة والتلاوة — مع كونها صحيحة الالفاظ وانما ما تحمل من معاني وعظات وعبر ، وما توجه اليه من اعمال وتصرفات واعتقادات قلبية وتصور لمناحي شئون الحياة وأفكارها ومذاهبها ، واعتماد شمولية ما يدعو اليه القران الكريم يحقق القيام بهذه العبادة الجليلة مضافا الى ذلك الاخذ بالاداب وادراك الفضل العظيم في التلاوة وتحقيق الايات في السلوك بحيث تغدو واقعا وعملا يعيش المسلم في ظلها حياة كحياة الصحابة رضوان الله عنهم اجمعين .

● فضل تلاوة القران :

تكرر طلب الذكر في القران الكريم ذلك انه ليس له حد محدود وليس له

كيف تقرأ القرآن



وقت معين وبذلك تقرر ان يكون المسلم من الذاكرين لربه وكان اعلى الذكر هو تلاوة هذا الكتاب الحكيم اذ سجلت للقيام بتلاوته ارفع الدرجات وجاء الحث عليها بايات كثيرة منها الايات المكررة في سورة القمر بقوله سبحانه « ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر » الاية وقد بين سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام بأن — الم — ليست حرفا وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف وبكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها — . وان القران يأتي شفيعا لاهله يوم القيامة وتتعدد الاحاديث الثابتة في بيان الكريم — كتاب الله سبحانه — حتى الفضل العظيم لتلاوة هذا الكتاب انه لتأتي سورتا البقرة وال عمران ترافعان او تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة ، وانه يقال لحافظ القران اقرأ وارتق، وانه لا حسد بمعنى الغبطة الا لرجلين احدهما يتلو القران اناء الليل واطراف النهار وهكذا ترد اقوال وتوجيهات نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع مضافا اليها الذم والتقريع الشديد والترهيب المخيف من التقصير وترك القيام بهذا الواجب الكبير اذ يكفي أن يكون بيتا خربا ان لم يكن في جوفه شيء من القران . .

● **اداب التلاوة** : هناك من الباحثين من يفصل الاداب عن الكيفية فهي اما مقدمة عليها او تالية لها اما في كلمة تذكير لهذا الموضوع فان التأدب في معرفة صحة الالفاظ وعلامات الوقف لهو من جملة الاداب العامة ، وقد كثرت الكتابات قديما وحديثا عن التلاوة والتجويد وهي ما بين قصيرة وطويلة وما كان منها شعرا او نثرا ولعل من الاستطالة ذكر وتعداد هذه الابحاث وانما المفيد منها اذ شاع شيوعا كبيرا رسالة صغيرة كتبها الاستاذ عبد البديع صقر بعنوان : « التجويد وعلوم القران » وقد وقف فيها الاستاذ الفاضل على تقديم كيفية التلاوة الصحيحة أو التجويد بصورة مبسطة من السهولة أن تتقن وتعرف بعد مران غير طويل وذلك انه يجب علينا أن نعرف ان هناك المد واقسامه ومن ثم اقسام اربعة للنون الساكنة والتنوين واخيرا احكام قليلة متفرقة وتلك خلاصة القواعد الدقيقة والمهمة لقراءة القران الا انه يجب علينا اكثر من ذلك التأدب حال القراءة أو سماعها اذ لا بد من الخشوع والتدبر اشعارا بأن الكلام كلام الله سبحانه كذلك الوضوء والطهارة والتأني عند الايات لمعرفة المراد لا تلاوتها بسرعة فقد جاء عن الصحابة بأن قراءة البقرة وال عمران بتؤدة خير من ختم المصحف هذرمة — بعجلة — وجمع الاستاذ عادل احمد كمال في كتابه علوم القران وهو كتاب جيد صغير ادابا كثيرة زادت عن السبعين الا ان أهم الاداب التأني وتدبير المقروء ودلالاته مع الخشوع والخضوع والاستجابة لامر الله والتسبيح عند ذكره وحمده عند ذكر نعمه والاستبشار بطلب الدعاء عند ذكر الجنة وما أعده للمؤمنين والاستعاذة عند ذكر النار واهوال العصاة والمذنبين وسواء أكان المسلم قارئا او مستمعا عليه التقيد بهذه الاداب الحميدة التي تزكي النفس وتطهرها من ادران الجهل والعبث وترفعها الى مراقي الخير وتعظيم كتاب الله سبحانه عملا لا قولا فحسب .

● القراءة العملية : اذا كانت للقران الكريم تلك الاداب السابقة التي ذكرناها فهو ليس كتابا يقرأ للافادة العلمية او الادبية أو لتزجية الفراغ وان كان هذا موجودا فهو من الزائد المضاف فهو كتاب هداية أولا ويحسن أن تسبقه الطهارة خاصة اذا كان الاقبال للقراءة التعبدية لا بحثا عن اية او حكم شرعي فالواجب أن يكون هذا الاقبال مصحوبا بالتعظيم والخشوع وتلقي كلام الله سبحانه بالخضوع التام الدافع لتحقيق القول عملا اذ توفر دواعي الاستعداد ، والحقيقة أن القلب هو العضو الفعال لترسيخ توجيهات التلاوة متى ما كان منفتحا مشروحا وحتى لو لم يكن كذلك فان ارغام النفس على الاكثار من التلاوة تحقق صقل القلب وغسله من ادران الشهوات والشبهات فيغدو محققا مطالب ما في التلاوة من ارشادات . ولعل هذه الصورة اكثر طلبا في تحقيق ما يدعو اليه الكتاب الحكيم الا ان الامام ابن القيم في كتابه الجيد النفيس (**الفوائد**) يبدأ مقدمته

ببيان تأثير القرآن في النفس ويؤكد ان تمام الاستعداد يكون بافراغ السمع للكلام والقلب للتأمل والتفكر وقد رسم لذلك شروطا اخذها من مفهوم آية من كتاب الله فقال رحمه الله : « اذا أردت الانتفاع بالقران فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، والق سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانة منه اليه فانه خطاب منه لك على لسان رسوله قال تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد » الاية وذلك ان تمام التأثير لما كان موقوفا على **مؤثر** مقتضى ، **ومحل قابل ، وشرط لحصول الاثر وانتفاد المانع الذي يمنع منه ، تضمنت الاية بيان ذلك كله باوجز لفظ وأبينه وادله على المراد ،**

فقوله « ان في ذلك لذكرى » هو المؤثر وقوله « لمن كان له قلب هو المحل القابل وقوله « أو القى السمع أي وجه سمعه وهو شرط التأثر وقوله « وهو شهيد » اى حاضر القلب بمعنى انه انتفى المانع الذي يجعله مشغول القلب عن غير القرآن » .

وهكذا نلحظ أهمية اعتماد دواعي الاستعداد لحصول التدبر المحقق لاغراض التلاوة ويؤكد لنا الامام ابن القيم الصورة التي طرحها سابقا بتصوير مدلولات الايات ويركز كثيرا على صفات الله سبحانه فيقول ص ٢٦ من كتابه الفوائد « تأمل خطاب القران تجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله أزمة الامور كلها بيده ومصدرها منه ومردها اليه لا تخفى عليه خافية في اقطار مملكته عالما بما في نفوس عبيده مطلعا على اسرارهم وعلانيتهم منفردا بتدبير المملكة يسمع ويرى ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الامور ، نازلة من عنده دقيقها وجليلها وصاعده اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بعلمه — ويستطرد ابن القيم رحمه الله في ذكر صفات الله سبحانه وافعاله وتصريف لشئون الكون وما فيه مبينا في خاتمة هذه الفائدة أن شهود القلوب من القران ومن ثم يذهب رحمه الله شارحا ما سبق في ذكره لتأثير صفات الله سبحانه في نفس المسلم فيقول ص ٦٢ « القران كلام الله وقد تجلى الله فيه لعباده بصفاته فتارة يتجلى في جلباب الهيبة فتخضع الاعناق وتخشع الاصوات ويذوب الكبر وتارة يتجلى في صفات الجمال والكمال واذا تجلى بصفات الرحمة والبر واللطف والاحسان انبعثت قوة الرجاء من العبد وانبسط أمله وقوى طمعه وسار الى ربه وحادي الرجاء يحدو ركاب سيره ، واذا تجلى بصفات الامر والنهي والعهو والوصية وارسال الرسل وانزال الكتب انبعث منها قوة الامتثال والتنفيذ » وهكذا يستطرد الامام ابن القيم ثم يقول « وجماع ذلك انه سبحانه يتعرف الى العبد بصفات الهيبة تارة وبصفات ربوبيته تارة فيوجب له شهود تلك الصفات المحبة والشوق الى لقائه والسرور بخدمته والمنافسة في قربه .. الخ ذلك ص٦٥ .

ومثل تلك الايضاحات التي أفادنا بها ابن القيم رحمه الله سبحانه كذلك صور الامام الغزالي رحمه الله في احيائه في حديثه عن اداب التلاوة طرفا من التدبر العملي في تلاوة كتاب الله جل وعلا وقد جاءت مثل هذه الايضاحات بأمثلة كثيرة عند الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه خصائص التصور الاسلامي كما اعتمدها اساسا في كتابيه التصوير الفني في القرا ن ومشاهد القيامة في القران كذلك جاءت مفيدة مؤثرة في كتاب منهج التربية من فصل تربية الروح للاستاذ محمد قطب ومن شواهد القول حديث الاستاذ محمد شديد في كتابه منهج القران في التربية ص ١٠٩ اذ يقول « ويريد القران ان يجعل المؤمن يقظا مرهف الحس موصولا بربه كانما يرى يد الله تسقط الغيث وتنبت الزرع وتبعث الحياة في موات الارض وينبض قلبه مع كل ظاهرة من ظواهر الكون ويتجاوب حسه مع تسبيح الوجود بحمد الله وقدرته . « ارايتم ما تمنون ؟ أانتم تخلقونه ؟ أم نحن الخالقون ؟ افرايتم ما تحرثون ؟ أانتم تزرعونه ؟ أ م نحن الزارعون ؟ افرايتم الماء الذي تشربون ؟ أانتم انزلتموه من المزن ؟ أم نحن المنزلون ؟ افرايتم النار التي تورون ؟ أانتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ؟ » .

هذا ولعل الصورة الاوضح للقراءة العملية تتجلى لنا بامثلة من نماذج التطبيق ، اذ كيف يتيسر لنا وعي القرآن وادراكه والتزام مطالبه تحقيقا لما قالته عائشة رضي الله عنها عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية النسائى انه « كان خلقه القرآن » ؟ ؟ .

● نماذج تطبيقية :

● **نماذج تطبيقية :**

كم من كتابات واقوال اسبغت على القرآن الكريم فمن المفيد جدا من هذه الكتابات كتاب اعجاز القرآن والبلاغة النبوية للاستاذ مصطفى صادق الرافعي وبالرغم من وعي النواحي اللغوية والبلاغية لدارس القران ومتتبعي أثار الايات الا ان المسألة لا تقف عند حد المعرفة المجردة دون توكيدها بالتطبيق العملي ولكن وللاسف الشديد وهو اسف لا يكفر الا بالعودة الى كتاب الله سبحانه عملا في كافة شئون الحياة بالشكل الذى يجعله مقدما على كل شيء فهو الدستور ومعنى ذلك تحكيمه دون غيره من المناهج البشرية الناقصة ويكون مصدرا من مصادر التشريع لا أن يتلى في الندوات والحفلات مقتصرين على ذلك كاننا نؤكد هجر القرآن ، وكم هو مؤلم للنفس مانراه من نتائج تطبيق المناهج الناقصة المشلولة كم هو مؤلم اذ نرى ذلك تاركين منهج ربنا سبحانه المنزه الشامل الكامل التبيان لكل شيء وهذا الهجر قد يتنوع كما يشير ابن القيم في كتابه الفوائد ص ٧٥ الى أن يكون هجر سماعه والايمان به والاصغاء اليه أو هجر العمل به والوقوف عند جلاله وحرامه وان قراه وآمن به ، أو هجر تحكيمه والتحاكم اليه أو هجر تدبره وتفهمه وكل هذا داخل في قوله (وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .

ان ادراك معنى الهجر وادراك ما هو مطلوب من المسلم واحساسه العميق بنعمة منهجية القرآن المنزل من ربه ، ان كل ذلك يدفع المسلم ذاته جاعلا منه داعيا لغيره لا لنفسه فقط الى تدبر آيات الله ذات الاثر البالغ والحكم العامة تحقيقا لرسوخ الايمان في النفس ، فالمسلم بهذا الادراك لا يقتصر على نفسه لان منهج ربه جاء عاما شاملا لكل البشرية ولكل ◄

كيف تقرأ القرآن

متطلباتها وبذلك ينهض ناشرا الدعوة بالسلوك قبل القول والخطبة والكتابة وكي يتأكد ذلك للمسلم ولمن اراد ان يسلم أيضا انطلاقا من عموم منهجية القرآن كي يتأكد ذلك **لابد من المواظبة اليومية على كتاب الله** سبحانه فان الالتزام بورد يومي عامل اساسي في تقويم مسيرة المسلم السلوكية وليس شرطا ان يكون الورد طويلا وانما المهم ان يتحقق الاتصال بكتاب الله جل وعلا فخير العمل أدومه وان قل ، ذلك ان المواظبة اليومية على التلاوة تقدم للمرء عطاء ليس مثله عطاء ، عطاء في الفكر حيث يستنير فكره ، وعطاء في السلوك حيث يتهذب سلوكه وعطاء في النفس حيث تطمئن نفسه

وهكذا يتم العطاء في مجموع جوانب حياته ، وتوضيحا لهذه العطاءات مثال الاية الكريمة « وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين »

فهنا الامر بالمحافظة ينير عقل القارىء لكتاب الله سبحانه لاهمية قانونية ونظامية ترتيب الاوقات وارتباط المسلم بها وعدم الحيدة عنها والمحافظة على الصلاة الوسطى على المهم تفدم زيادة في توكيد المحافظة ، خلاف اهي الفجر ام العصر وانما وتقدم عطاء للسلوك حيث تنتظم مسيره المسلم في حياته فلا ينشغل بأعمال غير لازمة اوقات الصلاة وانما يحافظ أن يكون دائما حاضرا وقت

الصلاة كما تقدم عطاء النفس حيث تقنت وتخضع لله سبحانه فتكون الاستجارة والانابة وطلب الدعاء بالنصرة للحق واهله والثبات عليه حتى اليقين .

وهذا نموذج من نماذج التطبيق ارجو ان يكون دليلا للقراءة والتلاوة الخاشعة العملية التطبيقية ، هذا وان كتاب الله سبحانه هو الخير وهو المصدر لكل ما يستجد وظهر ويظهر من دراسات اسلامية وهو منبع ومنهل التربية الجادة الصحيحة ولا خير لمسلم ولا لامة اضاعت كتابها وتركته ظهريا خلفها . الا وان تدارس القرآن والعودة الى حياضه هي النجاة وهي الفوز في الدارين والله الموفق .

في الهدف

نحن نلهو ونلعب وغيرنا يجد ويكدح وعرفت أمريكا أننا امة لاهية فيسرت لنا سبل اللهو واللعب .

فمنذ حرب اكتوبر وهي حرب اصبح الكثير منها يقتاتون — وامريكا معقودة عليها الامال كلها وفي يدها الاوراق جلها لحل القضية التي كانت ازمة ومن قبلها مشكلة وهي في اصلها حرب ضروس لا يفطن لها قومنا والذين هادوا والنصارى على وعي تام وادراك كامل بالحقيقة كلها ولكنها الحرب والمكيدة والمكر والخديعة .

الامل الوحيد الذي تلوح به امريكا هو جنيف وما أظن — جنيف — الا مدينة الملاهي تريد أمريكا أن تقيمها لنا للترويح عن أناس أصابهم الرهق وغشيهم التعب ولتخدير الشعوب عن جادة الامر ولصرفها عن حمل لواء المقاومة والكفاح بروح التضحية والفداء وغدت جنيف حلم الجماعة في يقظة النهار ورقدة الليل وعشيا وحين يظهرون .

وطفقنا نكرر صباح مساء اسطوانة السلام الدائم العادل .. وليس تحت الشمس شيء اسمه سلام دائم وعادل ناهيك عن هذا الحلم الذى لن يتحقق بين يهود والمسلمين . فهي عداوة باقية بيننا وبينهم الى يوم القيامة فيحكم الله بيننا فيما كنا فيه نختلف .

نعم لن يتحقق هذا الحلم حتى ولو تنازلنا عن كل الاوطان من النيل الى الفرات . ولن يتحقق ولو انسلخنا من ديننا ذلك أن السلام يتم عن تراض لا عن تشاور والرضى منا لا يكون الا بشرط واحد من اليهود والنصارى وهذا الشرط هو ان نتبع ملتهم ولكن كيف يكون ذلك ونحن نشرع الان في سن قوانين الردة أم هي قمصان تفصل على قوم اخرين ربما يكونوا مؤمنين ؟

ان كيسنجر لم يحقق لنا شيئا في أسفاره وكان يخدعنا ويغرر بنا في حله وترحاله ولن يكون فانس ولو سايرناه باخشن حالا من سلفه فكلهم تحركهم العداوة والبغضاء لعملاق يغط في نوم عميق ويخافون ان يستيقظ فيكون هلاكهم وهلاك أوليائهم على يديه .

اليهود هم الذين ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الناس ولكن المؤلم حقا اننا بعد أن كنا أقوياء بالله أصبحنا أذلاء بابتعادنا عنه فانعكست الاية فاصبحنا نتشبث بحبل غير حبل الله ونسارع فيهم ويصور القران ذلك ادق تصوير « وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ويقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين » امين .

ابن بطوطه

مناهج التعليم الدي

وجد الاستعمار في البلاد الاسلامية تعليما يقدم على أساس الدين الاسلامي يبدأ فيه الطلاب بحفظ القران ثم ينتقلون الى معاهد دينية يتعلمون فيها الحديث والفقه واللغة وقليلا من الرياضيات وينتقل الطلاب الى الاقسام العالية في هذه المعاهد ، وقد عمل الاستعمار على حرب هذا النوع من التعليم في العالم الاسلامي وساعده على ذلك الكثيرون من كتاب الامة الاسلامية ، وكمثال لهذا فقد وجد الاستعمار الانجليزي في السودان نظاما تعليميا أساسه الخلاوى التي تحفظ القران الكريم فحاربها بوسائل مختلفة كما حارب التعليم في المعاهد الدينية التي كانت تتغذى بطلاب — الخلاوى — وكان من أساليب تلك الحرب حرمان خريجي التعليم الديني من ممارسة الوظائف العامة في الدولة وقصرهم على امامة المساجد وكتابة عقود الزواج والمحاكم الشرعية حتى استقر في وجدان الاباء أن لا مستقبل للتعليم الديني والاجدر بهم أن يصرفوا أبناءهم عن تعلم الشريعة واللغة العربية ويتجهوا بهم الى المدارس المدنية كما وجد التعليم الديني في مصر حربا من بعض أبناء مصر أنفسهم الذين هاجموا الازهر وطالبوا باصلاحه ليتناسب مع ارادة الغرب وتفكيره فقد جاء في كتاب مستقبل الثقافة في مصر أن لا بد من تطور طويل دقيق قبل أن يصل الازهر الى الملاءمة بين تفكيره وبين التفكير الحديث والنتيجة الطبيعية لهذا أننا اذا تركنا الصبية والاحداث للتعليم الازهرى الخالص ولم نشملهم بعناية الدولة ورعايتها وملاحظتها الدقيقة المتصلة عرضناهم لان يصاغوا صياغة قديمة ويكونوا تكوينا قديما ، وباعدنا بينهم وبين الحياة الحديثة التي لا بد لهم من الاتصال بها والاشتراك فيها وعرضناهم لطائفة غير قليلة من **المصاعب التي تقوم في سبيلهم حين** يرشدون وحين ينهضون بأعباء الحياة العملية ، فالمصلحة الو[illegible]ة العامة من جهة ومصلحة التلا[illegible]ذ والطلاب الازهريين من جهة أخرى تقتضيان اشراف وزارة المعارف [illegible] التعليم الاولى والثانوى في الازهر (١) وحول هذه المعاني يقول لورد لويد في كتابه . — ان التعليم الوطني عندما قدم الانجليز الى مصر كان في قبضة الجامعة الازهرية الشديدة التمسك بالدين والتي كانت أساليبها الجافة القديمة تقف حاجزا في طريق أي اصلاح تعليمي وكان الطلبة الذين يتخرجون في هذه الجامعة يحملون معهم قدرا عظيما من غرور التعصب الديني ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا جدا من مرونة التفكير والتقدير فلو أمكن تطوير الازهر — عن طريق حركة تنبعث من داخله هو — لكانت هذه خطوة جليلة الخطر ، فليس من اليسير أن نتصور أى تقدم طالما ظل الازهر متمسكا بأساليبه الجامدة ، ولكن اذا بدا أن مثل هذا الامل غير متيسر تحقيقه ، فحينئذ يصبح الامل محصورا في اصلاح التعليم اللاديني الذي ينافس الازهر حتى يتاح له الانتشار والنجاح . (٢)

وهكذا كان المستعمرون واعوانهم يعملون على عزل الدين من حياة الامة الاسلامية وضرب التعليم الديني بحجة التطوير تارة وتخليصه من التعصب تارة اخرى ليتناسب مع أهداف المستعمر في قتل الثقافة الاسلامية ، ومن المفارقات العجيبة ان المخطط الذي وضعه الاستعمار الانجليزي لمحو أي أثر للتعليم الديني في السودان لم يجرؤ عليه أحد لما واجه من معارضة واصرار عليه من الامة في عهود الاستعمار والحكومات السودانية بعد الاستقلال والحكم العسكرى الاول حتى جاء الحكم العسكرى الثاني في مايو ١٩٦٩ ونفذ ذلك المخطط على يد رجل تلقى تعليمه في معهد القاهرة الديني ودار العلوم القاهرية وبتعضيد من الشيوعيين الامر الذي ادى الى وقف حركة التعليم الاسلامي فافتقدت البلاد — بتحويل المعاهد العلمية الى مدارس مدنية — الطلاب المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الاسلامية — كما نقدت الجامعة الاسلامية — التي وضع المخطط لازالتها — أهم روافدها من نوعية الطلاب المتخرجين من المعاهد العلمية الثانوية . الى جانب ما تعرض له التعليم الديني في العالم الاسلامي كله من حرب فان التعليم الديني قد حمل في داخله عوامل أجهضت نموه وتطوره وعطلت دوره في الحياة سيادة وقيادة وتوجيها ومعرفة تؤدى بالمؤمن الى مرضاة الله سبحانه وتعالى وتحقيق أسباب وجوده على الارض ،ولان الازهر يعد منارة التعليم الاسلامي فان الحديث عن

في جوانب قصوره

عباس محجوب

جوانب القصور في مناهجه وتقييم حصيلة نتاجه البشري والفكري أمر ضروري لاننا بذلك نصل الى جوانب الضعف في طريقة التعليم الديني في العالم الاسلامي كلها لما بين مناهج التعليم الاسلامي من تشابه وكذلك في محتوى التعليم وطرق التدريس ونوعية المتخرجين ، ويمكن أن نرجع

في هذا التقييم الى عالم ازهري خبر الادواء وشخصها بأمانة المسلم الغيور وهو الاستاذ محمد الغزالي الذي يرى ان النكبات التي أطاحت بمجد الاسلام تعود في أكثرها الى قلة العلماء الراسخين والخبراء الفاقهين مع كثرة المتزيين بزي العلماء والجاهليين لاجازاتهم الدراسية فبين عدة الاف تخرجوا من الازهر وسموا علماء الدين أو رجاله — لا نجد الا بضع عشرات من الفقهاء الامناء (٣) ويرى ان اهم مساوىء التعليم الديني تتمثل فيما يأتي :

١ — فقدان الخصائص النفسية والذهنية التي تجعل أصحابها صالحين للاشتغال بالعلوم الدينية أو الالهيات والروحانيات في حياة الناس .

٢ — التخصص المبكر قبل دراسة المعارف الانسانية والكونية كعلم النفس والاجتماع والنبات والطبيعة والكيمياء وتاريخ البشرية واجناس العالم وغيرها من العلوم التي لا بد منها لعلوم الدين والتي تفرض على الدعاة معرفتها .

٣ — ضعف الاستيعاب للحقائق الاسلامية والمغالاة في تقدير الاجزاء المقررة التي أتيحت معرفتها مع

القصور في معرفة الاجزاء المكملة كالقصور في مفهوم العبادة في الاسلام وحصرها في المساجد مع البعد عن التشريعات التجارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاسلام وهو ما وقع فيه تلاميذ الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب ومدارس اخرى في المشرق والمغرب .

ان بين علماء الدين والدعاة نفرا كبيرا لا تصدق أحوالهم اقوالهم فحديثهم عن التقوى والاخرة والعبادة متعارض مع واقع حياتهم وتحركهم في داخل حدود ضيقة واهداف دانية حتى اذا اقتربوا من سلطة جائرة او تقاليد مرعية او أوضاع ميئوس من اصلاحها توقفوا توقفا تاما (٤) .

ومن خلال هذا العرض المحيط لجوانب النقص في تعليمنا الديني نرى أن هذاالتعليم بقصوره عن استيعاب الفكر الاسلامي والمعرفة البشرية لا يخرج طلابا من أصحاب الكفايات في العلم والشرع والدعوة بحيث يكونوا مؤهلين لمواجهة الغزو الثقافي الذى يتعرض له العالم الاسلامي أو لمواجهة التحديات الفكرية والمذهبية التي تعمل لتطويق الامة الاسلامية وايقاعها في براثنها بل انه لا يخرج علماء ودعاة يقنعون الطبقات المثقفة بالثقافة الاجنبية من ابناء المسلمين — بصلاحية الاسلام كمنهج للحياة ودستور للامة وقياده للبشرية في كل بقعة وكل عصر فضلا عن حمل الرسالة الى عالم متخبط حائر ومجتمعات تفقد السلم والامن والطمأنينة لفقدانها للعقيدة السليمة والهدى الالهى والنور الذي

جاء به سيد البشر وليست حال المؤسسات الاسلامية الحديثة بأفضل من حال الازهر بل انها تترسم خطاه في كل شيء خاصة خريجيها الذين يقول عنهم الشيخ الندوى بل مع الاسف نجد كثيرا منهم لا يمتازون عن نظرائهم واقرانهم شباب الجامعات المدنية في الاخلاق والاذواق والايمان بصلاحية الاسلام وخلوده وحاجة البشرية اليه (٥)

ان كثيرا من الشباب المسلم الواعي لا يؤمن بقيمة مناهج هذه الجامعات لانه لا يحس بفائدتها بل يحس بضآلة ما يقدم اليه وعدم ارتباط ما يقدم اليه بما يقرأ في كتب المفكرين الاسلاميين من ارتباط الاسلام بمناحي الحياة المختلفة وسلامة المنهج الاسلامي الذي يتناول مشكلات الحياة كلها ويقدم الحلول لكل ادواء المجتمعات الجاهلية التي يعيشون فيها ويكتوون بأنظمتها ومناهجها .

المراجع :

١ — درطه حسين — مستقبل الثقافة في مصر ص ٧٥ — ٧٧

٢ — لورد لويد في كتابه

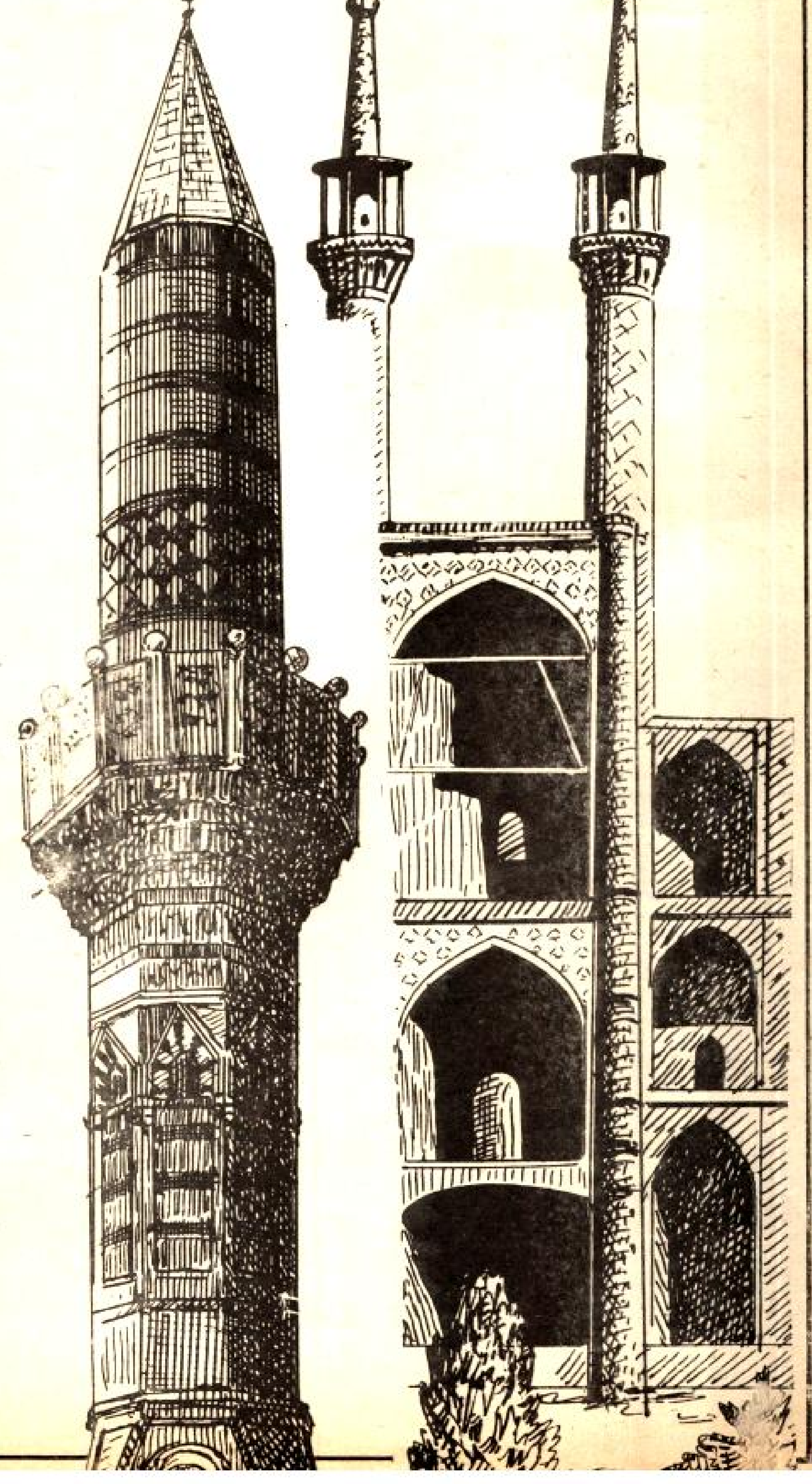
٢ — لورد لويد في كتابه
نقلا عن محمد محمد حسين — الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ج ثاني ص ٢٨٠.

٣ — محمد الغزالي — كيف نفهم الاسلام ص ٣٦

٤ — المصدر السابق ص ٣٧

٥ — ابو الحسن الندوى — نحو التربية الاسلامية الحرة ط ثالثة ص ٦٩ — ٧٠

نظرات في تفسير



قرات في العددين ٣٤٥ و ٣٤٦ الموضوع القيم ــ ثقافة الداعية ــ للاستاذ يوسف القرضاوي لما احتوى من وصايا وتوجيهات مهمة ، الا انني عجبت له حينما يتجاهل الاستاذ القرضاوي تفسير الشهيد سيد قطب دون أن يخصه بتفصيل وهو كتاب مهم للداعية وكل الذي قاله القرضاوي اما تفاسير المحدثين ، فهي كثيرة منها تفسير القاسمي ، وتفسير المنار وتفسير ابن عاشور وتفسير ابن باديس وفي ظلال القران لسيد قطب والتفسير الحديث لدروزه وتفسير الاجزاء العشرة الاولى لشلتوت ــ وغيرها ولا يستغني الداعية عن الاستفاده منها ، مع الحذر مما قد يكون فيها من غلو أو تقصير ــ

ويوحى هذا الكلام أن هذه التفاسير بما فيها الظلال تأتي بالدرجة الثانية بعد تفسير ابن كثير وابن جرير وانها بما فيها الظلال ــ قد يكون فيها غلو أو تقصير يوجب اليقظة والحذر

ومع أن القرضاوي ذكر أن ابن كثير رحمه الله أطال وأطنب في الروايات العجيبة الغريبة في تفسير سورة (ص) ــ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم أناب ــ وهي روايات مأخوذة من اهل الكتاب الا أنه لم يشر الى ميزة الظلال التي خلا بها من الرويات الاسرائيلية خلوا تاما الى غير ذلك من الميزات التي تجعل الظلال في الصف الاول من كتب التفسير ان لم يكن في مقدمتها على الأطلاق .

لم يعط هذا الكتاب ــ في ظلال

«في ظلال القرآن»

بقلم : أبو أسامة

القران — حقه ولم يدرس الدراسة الكافية وربما ظنه كتابنا اليوم أنه لم يات بجديد وان علم السيد — رحمه الله — كعلمهم فلم يقراؤه . ان أصدقاء السيد الذين عرفوه شخصيا قد لا يعلمون الا القليل عن ظلاله ولكن تلامذة السيد — رحمه الله — هم أعلم الناس بالظلال . قبل تسع سنوات تقريبا أردت أن اقرأ تفسير القران فعرض علي تفسير ابن كثير فقرات منه كما أتذكر ١٦٣ صفحة في الجزء الاول ولم استطع أن أتابع وكنت حينها شابا مغترا لم يدخل الايمان بعد في قلبي . وعدت احمل هذا التفسير لصديقي لاخبره بالامر فطلب مني قراءة مقدمة الظلال ولم اكن قد سمعت عن سيد رحمه الله سوى الاشاعات والاتهامات من خيانة الوطن وتعامل مع اعدائه . وقرات المقدمة فاهتز كياني كله وارتعشت أوصالي كلها ، وقد تغيرت حياتي كلها بعد ذلك وذهبت لاشترى هذا الكتاب واذكر انني اقترضت المبلغ من قريب لي شجعني وبارك لي هذه الخطوة وعكفت على قراءة هذه المجلدات حتى شعرت بانني ولدت من جديد وانني اقرأ قرانا غير الذي عهدته .

لا بد وان يدرس — في ظلال القران — في المدارس والجامعات ولا بد أن يعتبر جزءا من ماده الدين المقررة على الطلبة .

ان الذي يقرأ مقدمة الظلال يشعر بعزة نفسه كمسلم وبكرامته كانسان ، والذي يقرأ الظلال يعرف دوره كمؤمن وداعية في دنيا الناس .

ان سيدالذي رفض مناصب أهل الارض ولذائذ الدنيا واختار الا ان يكون شهيدا في سبيل الله لا يمكن أن يفسر بهواه ، وان سيد الذي وهب نفسه لخدمة الاسلام وعاش عزيزا في ظل الاسلام لا يمكن ان يتعصب لشيء سوى الاسلام ، وقد وصفته مجلة الدعوة فقالت — وافر الادب من خلق رضي وطبع ابي .. متواضع جم التواضع عن نفس راضية وفطرة سامية ، كان ساكنا سكون النسمة المنعشة ثائرا ثورة الاعصار الهائج اذا جلست اليه ادهشك وقاره وعذب حديثه .. ساكن وديع يطوى بين جنباته نفسا تابى الذل والخضوع وترفض المداورة والرياء ..

لم يحرق البخور في ركب الطغاة ولم يصدر الفتوى قربى في ميدان النفاق ولم يزيف الكلمة سعيا للجاه أو رضا السلطان —

وتفسير السيد — رحمه الله — تفسير رواية وراى اضافة الى التفسير الاشارى البديع الذي يتخلله هنا وهناك . وميزة هذا التفسير .

١ — كتفسير بالمأثور ، فان سيد — رحمه الله — حرص كل الحرص أن يعتمد على الروايات القوية خاصة الاحاديث الصحيحة وغالبا ما ينقل تحقيق ابن كثير وابن جرير . وهو — رحمه الله — يرفض كل الرفض الانشغال في الاسرائيليات والاقوال الباطلة أو الروايات التي لا تفيد شيئا سوى ذكر الاسماء والتواريخ والتي غالبا ما تكون منقولة عن اهل الكتاب .

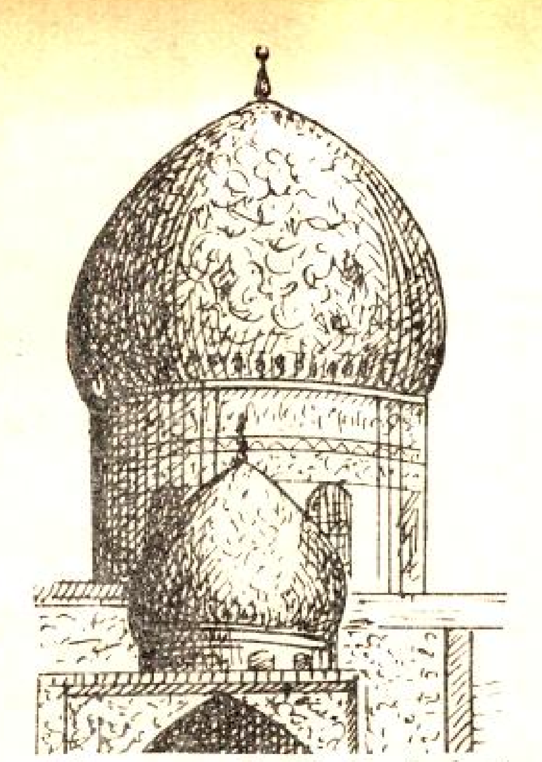
ففي تفسير قوله (واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق ..) كتب ابن كثير ما يقارب الصفحتين يذكر فيهما اقوال بعض الصحابة في تفسير هذه الاية . وهذه الروايات التي ذكرها ابن كثير وقال عن بعضها اسنادها جيد قد سمت الابنين بقابيل وهابيل وفسرت سبب نزاعهما وطريقة تقبل القربان ونوع القربان الى غير ذلك من الامور التي لاتنفع شيئا بل قد تشوش القارىء ويعتقد أو يجزم بصحتها .

اما سيد رحمه الله فقد قال :

(ولا يحدد السياق القراني لازمان ولا مكان ولا أسماء القصة وعلى الرغم من ورود بعض الاثار والروايات عن — قابيل وهابيل — وانهما ابناء ادم في هذه القصة ، وورود تفصيلات عن القضية بينهما والنزاع على اختين لهما فاننا نؤثر ان نستبقي القصة — كما وردت مجملة بدون تحديد . لان هذه الروايات كلها موضع شك في انها مأخوذه عن أهل الكتاب — والقصة واردة في العهد القديم محددة فيها الاسماء والزمان والمكان على النحو الذي تذكره هذه الروايات — والحديث الوحيد الصحيح الوارد عن هذا النبا لم يرد فيه تفصيل . وهو من رواية ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها ، لانه كان أول من سن القتل » .. رواه الامام احمد في مسنده ، حدثنا ابو معاوية ووكيع قالا : حدثنا الاعمش عن عبدالله

نظرات في تفسير

في ظلال القرآن



ابن مرة عن مسروق عن عبدالله ابن مسعود . واخرجه الجماعة — سوى ابي داود — من طرق عن الاعمش .. وكل ما نستطيع أن نقوله هو أن الحادث وقع في فترة طفولة الانسان وانه كان أول حادث قتل عدواني متعمد ، وان الفاعل لم يكن يعرف طريقة دفن الجثث .. وبقاء القصة مجملة — كما وردت في سياقها القراني — يؤدي الغرض من عرضها ويؤدي الايحاءات كاملة ، ولا تضيف التفصيلات شيئا الى هذه الاهداف الاساسية .. لذلك نقف نحن عند النص العام لا نخصصه ولا نفصله —

ثم يفسر سيد هذه الايات تفسيرا جميلا مبينا ما توحيه هذه القصة دون ذكر اسماء وزمان ومكان هذه القصة

وقد سلك سيد رحمه الله نفس هذا المسلك في تفسير قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب) وايات كثيرة اخرى .

٢ — واما فيرده على الاراء الفاسدة والغريبة في تفسير بعض الايات فان سيد رحمه الله يشير اليها دون ذكرها مفصلة كما يفعل ابن كثير . وليس هناك اجمل من رده على بعض المفسرين في اختلاق قصة الغرانيق في تفسير سورة النجم وفي رده على الاستاذ محمد عبده في تفسيره لسورة الفيل وتأويل الطير الابابيل بالبعوض او الذباب .

٣ — أما بما يتعلق باسباب النزول فان سيد رحمه الله غالبا ما يشير اليها معتمدا على تحقيق ابن كثير وابن جرير أحيانا الا انه دائما يؤكد بأن العبرة بعموم النص لا بخصوص السبب ، وان هذا القران أنزل ليكون دستور المسلمين الى أن يرث الله الارض ومن عليها وليس لفترة الرسول صلى الله عليه وسلم فقط

٤ — أما فيما يتعلق بايات الاحكام فانه — رحمه الله — يفسرها بشيء من التفصيل وبطريقة سهلة دون الخوض في الفروع أو ذكر الخلافات حتى لا يبتعد القارىء عن المعنى وتنسيه الخلافات جمال القران على أن تطلب هذه التفصيلات من كتب الفقه عند الحاجة ... انظر الى تفسيره قوله سبحانه وتعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين) وقوله تعالى (حرمت عليكم امهاتكم ، وبناتكم ...) وقوله (أولامستم النساء) .

٥ — وكتفسير بالراي فليس كمثله تفسير على الاطلاق ، لا يداخله هوى ولا تطرف . والظلال موسوعة ، جمعت الشواهد التاريخية والاقوال الجميلة . انظر الى تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولاذمه وهو يعرض الشواهد التاريخية عن المغول والهند في حربها المسلمين والدول الشيوعية مما يشدك الى معنى الاية ويقويه في النفس . وانظر الى جمال تفسيره لايات تحريم الخمر وذكره للمجتمعات المبتلية بهذا الوباء وكيف حاولوا تحريمه ففشلوا كالسويد وامريكا . انظر اليه وهو يفسر الايات العلمية دون أن يشطح أو أن يعتبر العلوم البشرية غير الثابتة مادة لتفسير كلام الله . انظر اليه عندما يتكلم عن الحكمة وراء كل تشريع وحادث . قال سيد رحمه الله صفحة ٣٨٥ المجلد الثاني الطبعة الخامسة .

وهكذا .. اذا رحنا « نحدد » حكمة كل عبادة وحكمة كل حكم ونعلله تعليلا وفق — العقل البشري — أو وفق — العلم الحديث — ثم نجزم بأن هذا هو المقصود .. فاننا نبعد كثيرا عن المنهج السليم فيمواجهة نصوص الله واحكامه كما نبعد كذلك عن الحد المأمون ، ونفتح الباب دائما للمماحكات فوق ما تحتمله تعليلاتنا من خطأ جسيم . وبخاصة حين نربطها بالعلم والعلم تقلب لا يثبت على حال .وهو كل يوم في تصحيح وتعديل .

وهنا في موضوعنا الحاضر موضوع التيمم — يبدو أن حكمة الوضوء أو الغسل ، ليست هي مجرد النظافة والا فان البديل من أحدهما أو من كليهما ، لا يحقق هذه الحكمة فلا بد اذن من حكمة — أخرى — للوضوء أو الغسل . تكون متحققة كذلك في « التيمم » .. ولا نريد نحن أن نقع في الغلطة نفسها فنجزم ولكننا نقول فقط انها — ربما — كانت هي الاستعداد النفسي للقاء الله ، بعمل ما ، يفصل بين شواغل الحياة اليومية العادية ، وبين اللقاء العظيم الكريم ،، ومن ثم يقوم التيمم في هذا

الجانب — مكان الغسل أو مكـــان الوضوء..

ويبقى وراء هذا علم الله الكامل الشامل اللطيف ، بدخائل النفـــوس ومنحنياتها ودروبها التي لا يعلمها الا اللطيف الخبير — ويبقى أن نتعلم نحن شيئا من الادب مع الجليـــل العظيم العلي الكبير ...

وسيد رحمه الله يعتذر أحيانا اذا لم ير تفسيرا للاية فلا يطنب ويفسر كيفما شاء ففي قوله تعالى « ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات . ثم اتقوا وامنوا ، ثم اتقوا واحسنوا والـــله يحب المحسنين » يقول سيد رحمه الله

(ولم أجد في أقوال المفسرين مـــا تستريح اليه النفس في صياغة العبارة القرانية على هذا النحو وتكرار التقوى مع الايمان والعمل الصالح ، ومرة مع الايمان ومرة مع الاحسان ... كذلك لم أجد في تفسيري لهذا التكرار في الطبعة الاولى من هذه الظلال مـــا تستريح اليه نفسي الان واحســن ما قرأت — وان كان لا يبلغ مـــن حسي مبلغ الارتياح — هو ما قالـــه ابن جرير الطبري « الاتقاء الاول هو الاتقاء بتلقي أمر الله بالقبـــول والتصديق والدينونة به والعمـــل .

والاتقاء الثاني الاتقاء بالثبات علـــى التصديق والثالث الاتقاء بالاحســـان والتقرب بالنوافل » . .وكان الذي ذكرته في الطبعة الاولى في هذا الموضع هو : « انه توكيد عن طريق التفصيل بعد الاجمال . فقد اجمل التقـــوى والايمان والعمل الصالح في الاولـــى ثم جعل التقوى مرة مع الايمان في الثانية ، ومرة مع الاحسان — وهو العمل الصالح — في الثالثة .. ذلك التوكيد مقصود هنا للاتكاء علـــى هذا المعنى . ولابراز ذلك القانون الثابت في تقدير الاعمال بما يصاحبها من شعور باطني . فالتقوى .. تلك الحساسية المرهفة برقابة اللــــه والاتصال به في كل لحظة . والايمان بالله والتصديق بأوامره ونواهيه . والعمل الصالح الذي هو الترجمة الظاهرة للعقيدة المستكنة . والترابط بين العقيدة الباطنة والعمل المعبر عنها .. هذه هي مناط الحكم ، لا الظواهر والاشكال .. وهذه القاعدة تحتاج الى التوكيد والتكرار والبيان » وأنا اللحظة لا أجد في هذا القول ما يريح ايضا .. ولكنه لم يفتح علي بشيء اخر والله المستعان .

٦ — والسيد رحمه الله لفتات جميلة في كثير من المواضع تمـــد تفسيرا اشاريا وهذا النوع مـــن التفسير يفتح الله به صدور بعض الاولياء الصالحين فيخرجوه لنا ولا شك أن سيد رحمه الله ممن استحقوا رحمة الله ففتح عليهم ما لم يفتح لغيرهم . ومن بين هذه الاشارات اعتباره لاية سورة النحل « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسنا » الاية الاولـــى في سلسلة ايات تحريم الخمر تأتـــي بعدها « يسألونك عن الخمر والميسر فهذه الاية دلت على أن السكر شيء اخر غير الرزق الحسن . وفي سورة النجم في تفسير سجود المشركيـــن مع الرسول صلى الله عليه وسلـــم يفسر سيد هذه الواقعة بواقعـــة مشابهة حدثت له عندما سجد متأثرا بسماع هذه السورة دون أن يشعر بما فعل فيأول سجودهم بتأثرهـــم بسماع هذه السورة خاصـــة وان القارىء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم يتذوقون العربيـــة أكثر منا مستشهدا بحوادث من السيرة تؤكد سر القران وتأثرهم ببلاغتـــه وجمال صياغته .

وفي القصة المشهورة قصة الرجل القبطي مع ابن عمرو بن العاص حين تسابقا فضربه ابن عمرو لانه سبقـــه والتي يستشهد بها الرواة على عدل عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — فان لسيد قطب اشارة أخرى عميقة وجميلة . فعند سيد رحمه الله ان هذه القصة توحي الى شيء اخر غير عدل عمر رضي الله عنه .

ان هذا القبطي وقومه كانوا لعهد قريب تحت حكم الروم وقد استعبدهم الروم وربما لا زالت اثار سياط الروم باقية في ظهور قومه فلم يحتج منهم أحد على الروم ولم يحاولوا أن يثأروا لانفسهم لانهم ما كانوا يعرفون للكرامة طعما وما أن دخل الاسلام في أرض مصر حتى تعلموا هذه الكرامة — الاسلام فجعلت هذا القبطي يقطع هذه المسافة من مصر الى المدينة ، لكرامته التي داسها ابن عمرو او بكلمة .. وأنا ابن الاكرمين

٧ — وما يتميز به اسلوب سيد رحمه الله الروحانية العالية في كتاباته مثله مثل الامام ابن قيم الجوزية في كتابه — الجواب الكافي وهذا الاسلوب يشد القارىء ويزيده تعلقا بمعنـــى الاية ، بل يزيد القارىء تقوى . فاذا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة — رضوان الله عليهم — أحسست وكأنك تعيش بينهم فتزداد حبا لهم وحرصا على السير في طريقهم واذا وصف الجنة قربها اليك حتى تشتاق لان تكون من أهلها ، واذا وصف النار استعذت بالله منها وهو ينقل لك ما كتبه في كتابه القيم — مشاهد القيامـــة في القـــران — . وروحانيـــة سيد تظهر بشكل واضح عندما يتكلم عن صفات الله عز وجل وعن اخلاق المصطفى — عليه الصلاة والسلام — وعن الوحي حتى أن قلمه قد يسرح فينقل ما في قلبه من شعـــور كما في تفسيره لقول الله عز وجل في سورة الشورى « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه مـــا يشاء انه علي كبير » . ان سيـــد في تفسيره لهذه الاية ينقلك الى فترة الوحي ، ليصور لك الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يستقبل كـــلام الله ، والاثار التي شهدهـــا بعض الصحابة عن الوحي ، بأسلوب رائع وانك لتحس من خلال كلمات سيد المتقطعة عظمة هذا اللقاء ، لقاء بشر بوحي الله ، عظمة هذه الصلـــة ، صلة البشر الضعيف بالله الذي ليس كمثله شيء . لقد قرأت تفسير هـــذه الاية لنفسي ولغيري أكثر من خمس مرات ولا زلت أتوق لقراءتها كلما وقع في يدي المجلد السابع من الظلال

٨ — احتواء الظلال على السيرة مفصلة من خلال تفسيره الايات . ويعرض سيد رحمه الله هذه السيرة سيرة المصطفى — عليه الصـــلاة والسلام — والصحابة — رضوان الله عليهم — بأسلوب رائع لم أشهـــده

البقية ص ٣١

الانتخابات في العالم

جرت وتجري في عدد من البلدان الاسلامية سلسلة من الانتخابات العامة والاستفتاءات الشعبية .

من هذه البلدان ما شهد مثل ذلك سابقا ، ومنها ما يشهده لاول مرة منذ زمن طويل .

ولا تتفق اكثر هذه الانتخابات والاستفتاءات في انها لاتزيح فئة او فردا حاكما عن الحكم ،ولاتؤدي الى تبدل يذكر في السياسة المنتهجة ، ولا تغير شيئا من واقع البلاد فحسب .. بل تكاد تتفق ايضا في اسبابها وغايات القائمين عليها ، وفي نتائجها والاثار المترتبة عليها ، وفي وسائلها والاساليب المتبعة فيها .

تتفق في اسبابها بأن القائمين على الحكم في هذا البلد او ذاك يشعرون باستحالة استمرارهم طويلا في مناصبهم رغم ارادة شعوبهم ... دون اللجوء الى وسائل جديدة لتعليل بقائهم ظاهريا على الاقل .

وتتفق في غاياتها بالرغبة في اضفاء صبغة « الشرعية » على وجودهم في الحكم .. بايهام ابناء بلادهم والعالم ان سياستهم نابعة من ارادة الشعوب ، والشعوب مغلوبة على امرها يتصرف الحاكم بمصائرها حسبما يتراءى له من المصالح

وتتفق في نتائجها التي تتأرجح ـ ان كانت استفتاءات شعبية ـ بين ٩٠ بالمائة و ٩٩ بالمائة وبضعة اعشار من اصوات التأييد لتثبيت الحاكم الفرد او اقراره على سياسته ، او التي تسفر ـ ان كانت انتخابات عامة ـ عن تثبيت حزب او فئة ، مهما ثبتت الدلائل على ان وسائل التسلط والعنف والدعم الخارجي هي الدعامات الحقيقية للحزب او الفئة الحاكمة .

وتتفق في اثارها بأنها تزيد تشبث الحاكم بكرسيه ، وغلواءه في خدمة مصالحه الخاصة ومصالح الشرق او الغرب ، كما تزيد عنفوان تنكيله بكل معارضة مهما كان اتجاهها ، لاسيما اذا حملت عنوان الاسلام او بعضا من مضمونه او اتخذته بكامله منهجا لها .

وتتفق في وسائلها بمنع كل ما يحتمل ان يضمن لمعارضة ما النجاح الا بقدر مدروس مقصود ، وببلوغها درجة التزوير سرا وجهارا في غالب الاحيان لتكون النتائج على الصورة التي اريدت لها قبل ان يدلي فرد بصوته .

وتتفق في اساليبها بأن القائمين عليها ـ وهم اصحاب المصلحة فيها ـ لا يتورعون عن استغلال سلطانهم لمنع انتشار كل راي حر او كلمة مخلصة تصدر عن ابناء البلاد ، كما لا يتورعون في غالب الاحيان عن البطش بخصومهم بشتى صور البطش من تقييد حركتهم واختطافهم ، او ملاحقتهم وسجنهم وتعذيبهم ، او نفيهم وتشريدهم ، وربما قتلهم تحت ستار من القانون المزيف او اغتيالهم في ظل شريعة الغاب .

ولا يمكن لهؤلاء ـ مهما غلوا في مضيهم على هذا الطريق ـ ان يتوقعوا سوى الدعم من أمثالهم في البلدان الاسلامية الاخرى الا اذا وقفت المصالح

والاستفتاءات
سلامي

الخاصة والنزعات الشخصية في وجه ذلك ، فالظاهرة الاساسية مشتركة بين الغالبية ، ومصلحة البقاء في الحكم تجمع بينهم كما تجمعهم مع من لا يشعرون اصلا بحاجة الى ستار مزيف من الانتخابات والاستفتاء للاستمرار في البقاء .

وتبقى الضحية هنا وهناك نفس الضحية ... ابناء البلاد الاسلامية التي فتحت ابوابها أمام كل مستورد من مبادىء الشرق والغرب ،وسدت في وجوه المخلصين الداعين لقيادة ديار الاسلام وابنائه بالاسلام وحده .

والامثلة على هذا كله من السنوات الماضيةومن الاشهر الحالية عديدة لايستوعبها الحديث الموجز ويضيق المجال عن التفصيل فيها .

منها امثلة صارخة ، تظهر المأساة فيها رهيبة مؤلمة كما يتضح من احداث باكستان .. ومنها أمثلة يسدل عليها ستار الجهل او التجاهل ، فتمضي في هدوء لاتكشف الايام عنها الا بمقدارقليل ضئيل عبر ما يتسرب من الانباء خارج جدار التسلط المفروض من الداخل وجدار التواطؤ المشترك المفروض من الخارج ... كما اظهرت الانتخابات الاخيرة في اندونيسيا .

ان أكثر ما اجرى ويجرى في بلادنا الاسلامية من انتخابات واستفتاءات لايعطي بحال من الاحوال الصورة الصادقة لارادة امتنا الاسلامية.

لايعطي تلك الصورة ما دام ابناء بلادنا لايتمتعون بالحرية الحقيقية التي تسمح للدعاة المخلصين منهم بممارسة حقهم (وواجبهم) في الدعوة الى الاسلام الحقيقي المستقل المتميز ..

بمقدار ما يتمتع به اعداء تلك البلاد من دعاة المبادىء المستوردة من الحرية في الترويج لبضاعتهم على الاقل ...

لا يعطي تلك الصورة دون ان يعود للفرد المسلم شعوره بالامن والسلامة وهو يختار الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي ، بعيدا عما يهدده من تبيد لحريته ، واهدار لكرامته ، وخطر علىحياته بالسجن والاعتقال ، والملاحقة والتعذيب،والقتل والاغتيال ...

لايعطي ذلك الصورة دون ان تجري الانتخابات والاستفتاءات في جو الامن والعدالة والنزاهة بدل تحديد نتائجها قبل اجرائها ، وتوجيهها الوجهة المطلوبة منها قبل الاعلان عنها ، وادارتها في جو التسلط والارهاب وفي ظل التزوير السري والعلني .

وان الطلائع الاسلامية لتتحدى انذاك اولئك الذين يشوهون ارادة الامة ويزيفونها ان يوجهوا لابناء البلاد الاسلامية السؤال عما اذا كانوا يريدون حياة الاسلام والحكم بالاسلام ام يريدون حكم الباطل والطغيان .. ولن يجدوا آنذاكسوى جواب واحد صريح لايعرف المؤمن سواه :

« فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

« الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا »


الانتخابات العامة في
أندونيسيا

أندونيسيا

بلد اسلامي عريق ، بل هي من حيث عدد السكان — حوالي ١٣٥ مليون نسمة — اكبر البلدان الاسلامية اليوم .

رزحت اندونيسيا تحت وطأة الاستعمار الهولندى أكثر من مائة وخمسين عاما ، فلم يغادرها في نهاية عام ١٩٤٩ م الا بعد أن ترك فيها ثلاثة أمراض ما تزال تفتك بها الي الان .

أولها مرض البعثات التبشيرية النصرانية ، وقد بلغ ذروته في عهد الرئيس السابق سوكارنو الذي زار الفاتيكان ثلاث مرات ، وفتح المجال أمام المبشرين يعملون في اندونيسيا على هواهم .. ولم يفتر نشاط هؤلاء في عهد الرئيس الحالي — سوهارتو الذي استقبل البابا استقبالا حافلا عام ١٩٧٠م ، كما زار هو الفاتيكان عام ١٩٧٢ م، ورفع شعار الايمان باله واحد ليعطي للاقلية النصرانية المتكونة بفعل النشاط التبشيري مكانة الصدارة في أجهزة الدولة والقيادات العسكرية ....

ويقدر عدد المبشرين في أندونيسيا المسلمة اليوم باكثر من ٢٠٠٠ قسيس و ٦٠٠٠ راهب وراهبة ، منح قسم كبير منهم الجنسية الاندونيسية ليمارسوا أعمالهم تحت شعار الوطنية

والمرض الثاني هو الشيوعية .. فقد كانت أندونيسيا نموذجا مثاليا للتحالف بين الالحاد الماركسي والتبشير النصراني ضد الاسلام والمسلمين . منذ مهد الى ذلك المستشرق الهولندى — سنوك هورو غونجي — لمواجهة تيار المقاومة الاسلامية ضد الاستعمار الهولندى ... فكانت الاحزاب الشيوعية والاشتراكية الهولندية قبل الحرب العالمية الثانية وراء تأسيس أحزاب مماثلة لها في أندونيسيا وذلك ما أدى من بعد الى المذابح الشيوعية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٥م ، وانتهى باعتقال الزعماء الشيوعيين واسقاط سوكارنو الذي دعمهم دعما تاما .

والمرض الثالث الخطير الذي خلفه الهولنديون وكان المستشرق — هورو غونجي — أول الدعاة له أيضا ... هو القومية العلمانية بهدف تهديم كل صلة لشعب أندونيسيا المسلم بالاسلام وبابناء الاسلام الاخرين .

ولم تهدأ ثورات المسلمين على الهولنديين ومن خلفوهم وراءهم يوما من الايام ، منذ ثورة الامير المسلم ديبو نيجورو — ١٨٢٥ — ١٨٣٠م — وثورة — قوم بدري — ١٨٢١ — ١٨٣٧ م — وثورة المجاهد تنكو عمر في مطلع القرن الميلادي الجارى .. ثم عن طريق الجمعيات العديدة ذات الاتجاه الاسلامي التي زاد عددها على خمسين جمعية ، أشهرها نهضة العلماء والمحمدية و شركة اسلام والخيرية — و — واتحاد الشعب الاندونيسي والشبان المسلمون والتنوير الاسلامي وغيرها ...

وكانت الحكومة الاولى بعد الاستقلال ذات اتجاه اسلامي برئاسة محمد ناصر من حزب ماشومي — الاسلامي ، وكان لهذا الحزب في الانتخابات الاولى عام ١٩٥٥ م — ٥٧ مقعدا ولنهضة العلماء الاسلامي أيضا ٤٥ — مقعدا مقابل — ٥٧ — مقعدا للحزب الوطني العلماني و — ٣٩ — مقعدا للحزب الشيوعي الملحد .

واستغل أعداء الاسلام تعداد الاحزاب والتجمعات الاسلامية وتعدد اتجاهاتها لزيادة فرقتها وتعميق خلافاتها وضرب بعضها ببعض ، مرتكزين في ذلك على ما أسفرت عنه العهود الماضية من جهل العامة بالاسلام رغم استمرار قوة الايمان به ورفع شعاراته ...

وفي عام ١٩٦٥ م أسس رئيس المخابرات السرية باندونيسيا الجنرال مورتوبو حزب جولكار الذي جمع فيه أكثر من ٢٥٠ منظمة مهنية وأخضعها لنظام دقيق موجه يسيطر عليه بالجيش واجهزة الامن والدفاع المدني والموظفين في الدولة . وحصل هذا الحزب في انتخابات عام ١٩٧١ على ٦٣ بالمائة من أصوات الناخبين بوسائل وفي ظل ظروف يغني عن التفصيل فيها ما سياتي به الحديث عن الانتخابات الاخيرة باندونيسيا هذا العام .

وقد بدأ التمهيد لهذه الانتخابات منذ الانتخابات السابقة ، اذ ما لبث — سوهارتو — بعدان ثبت سيطرته وسيطرة الجيش والحزب على البلاد ، أن بدأ بتدعيم ما يكفل لسلطانه البقاء بكل وسيلة ، فكان من ذلك الغاء نظام الاحزاب المتعددة واجبار الاحزاب المعارضة على التجمع في تكتلين حزبيين كبيرين ، أولهما :

حزب التطوير الاندونيسي ، وضم الاحزاب والتجمعات ذات الاتجاهات الاسلامية والوطنية غير العلمانية والثاني : حزب أندونيسيا الديمقراطي وضم الاحزاب النصرانية والقومية العلمانية . ومنع سوهارتو النشاط السياسي خارج اطار الاحزاب الثلاثة ، واشترط على الحزبين المعارضين اعلان الولاء للحكم القائم وعدم ممارسة المعارضة السياسية لاعمال الحكومة وادخل من كل من الحزبين وزيرا في حكومته التي ضمت عشرين وزيرا .

ولم يكن خافيا على — سوهارتو — ما للاحزاب الاسلامية الاتجاه من تأثير كبير على شعب أندونيسيا المسلم بفطرته المتمسك بمشاعر الايمان في قلبه رغم فتك الاستعمار والتبشير

الانتخابات العامة في أندونيسيا

والعلمانية والشيوعية به على مر السنين ... فحظر على المعارضة أن تمارس أي نشاط في قرى أندونيسيا التي يقطنها أكثر من ٧٥٪ من مجموع سكان البلاد ، بينما كان لحزب جولكار الحاكم المجال الواسع لاقامة تنظيماته وممارسة نشاطه وسط شعب تبلغ نسبة الاميين فيه حوالي الثلثين ، وتزيد في القرى خاصة الى اعلى من ذلك .

كما أوجد — سوهارتو — نظاما انتخابيا يكفل لحزبه الاغلبية مهما كانت نتيجة الانتخابات العامة ويكفل بقاءه رئيسا للدولة تبعا لذلك ، فبعد أن كان عدد نواب المجلس السابق ٣٦٠ عضوا رفع العدد الى ٤٦٠ على أن يكون للرئيس بمفرده — الحق بتسمية ١٠٠ عضو ، يختار ٧٥ منهم من العسكريين و ٢٥ من المدنيين .

ويعني هذا عمليا انه حتى لو حصلت احزاب المعارضة على ٧٠٪ من أصوات الناخبين هذا العام فستبقى الاغلبية المطلقة في المجلس النيابي بيد حزب — جولكار — الحاكم بزعامة — سوهارتو — و — مورتوبو

ويعني أيضا اعادة انتخاب سوهارتو رئيسا للجمهورية بعد أشهر معدودة في اللجنة المؤلفة من اعضاء المجلس النيابي ومثلهم من مندوبي مختلف قطاعات الدولة الموضوعة تحت سيطرة الحزب الحاكم .

ومنع — سوهارتو — قبل بدء المعركة الانتخابية رسميا في ٢٤ — ٢ — ١٩٧٧ م ببضعة شهور أي صحفي أجنبي من الذهاب الى القرى لرؤية الطريقة المتبعة في الاعداد للانتخابات عن كثب .

وصدرت الاوامر من الحكومة يوم ٢٤ — ٢ — ١٩٧٧ م تحظر على المعارضة توجيه الانتقادات للعاملين في جهاز الدولة أو انتقاص قيمة سياستها .

ولا يبقى من دور للمعارضة بعد ذلك الا السكوت ازاء المسؤولين عن انتشار الفساد والرشوه على اوسع نطاق ، مما جعل أندونيسيا الدولة المصدرة للنفط لا تخرج عن مرتبة الدول الفقيرة ولا يزيد متوسط دخل الفرد السنوى فيها على ١٤٣ دولارا عام ١٩٧٥م ، مع الفوارق المعيشية الكبيرة بين غالبية ابناء الشعب المسلم وبين فئة المتسلطين على الحكم من الضباط وكبار الموظفين والمستثمرين الاجانب . وبلغ ذلك أحيانا درجة الفضائح المالية العلنية كما حدث عام ١٩٧٦ م في فضيحة مؤسسة النفط الحكومية مما أدى الى اقالة رئيسها — ابنوسوتونو فأعرب عن شعوره العميق بالمرارة لانه لم يتخذ اجراء ما دون الاتفاق المسبق مع رئيس الدولة سوهارتو .

وتتحدث بعض التقارير الصحفية الاجنبية عن انتشار الفساد والرشوة فيقول أحدها على سبيل المثال :

ان استغلال الثروات الارضية الكبيرة باندونيسيا الذي يبدأ في عهد سوهارتو لم يعد بالفائدة على غالبية الشعب انما كان الازدهار الاقتصادى — من نصيب فئة القوى المسيطرة سياسيا واقتصاديا ... من كبار الضباط والموظفين ومن أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ، أما الرفاه فما يزال بعيدا كل البعد عن عامة الجماهير في أندونيسيا .)١(

ولا عب بعد ذلك أن تبدى الاوساط الاقتصادية الاجنبية ارتياحها ازاء نتائج الانتخابات في ٢ — ٥ ١٩٧٧م مثل رئيس اتحاد شركات النفط الامريكية في كاليفورنيا — هارتلي — الذي بلغت استثمارات شركته في أندونيسيا منذ عام ١٩٦٨ م ما يعادل ٧٥٠ مليون دولار — (٢)

وكانت عمليات استطلاع الراي في الصيف الماضي تؤكد أن الحزب الحاكم لن يحصل على ٥٠ بالمائة من أصوات الناخبين .. فلجأ سوهارتو والحزب الحاكم في أندونيسيا الى الوسائل المشبوهة لمنع المعارضة ذات الاتجاه الاسلامي بالذات من الفوز المتوقع لها في مناطق معينة مثل جاوا الشرقية ، مما يتحدث عنه تقرير مراسل صحفي فيقول :

بعد أيام من يوم الانتخاب ٢ — ٥ — ١٩٧٧م كشفت زعامة حزب التطوير الاندونيسي — أنه في شرق جاوا وحدها فقدت بطاقات الانتخاب لـ ٢ر٥ مليون ناخب من مؤيديها ، وان مليونا ممن يحق لهم الانتخاب من مؤيديها أيضا لم يستطيعوا الانتخاب أصلا لعدم تسليمهم هوياتهم الانتخابية في الموعد المقرر ..

وفي العاصمة الاندونيسية الكبيرة حيث لا يستطيع سوهارتو والحزب الحاكم ممارسة ضغوط كبيرة على الناخبين استطاع — حزب التطوير الاندونيسي — أن ينتزع أصوات نصف مليون ناخب كانوا من مؤيدى حزب — جولكار — الى الان ... فهل يعطي هذا النصر الواضح الصورة الحقيقية لاتجاه الشعب الان ؟

لقد وضعت الانتخابات — سوهارتو امام مشكلة جديدة بعد مضي ٩ أعوام على حكمه .. صحيح أنه فاز بما يريد نسبيا في الانتخابات ، ولكن هل سيتمكن من الحفاظ على فوزه هذا زمنا طويلا .. (٣)

تلك بعض خلفيات الانتخابات العامة الاخيرة في أندونيسيا يوم ١٤ — ٥ — ١٣٩٧هـ و ٢ — ٥ — ٧٧ واسفرت — كما كان مقررا لها من قبل — عن استمرار الاوضاع كما كانت بتعديلات زهيدة في نسبة المقاعد ، فحصل — جولكار — على ٦٢٪ من الاصوات — ٦٣ بالمائة عام ٧١م وحصل حزب التطوير الاندونيسي على حوالي ٣٠٪ — ١٢ر٢٧ بالمائة عام ٧١م — وحصل حزب أندونيسيا الديمقراطي على حوالي ٨ بالمائة — ٠٩ر١٠٪ عام ٧١م —

عن الرائد - مركز آخن
ألمانيا عدد ٢٧-٢٨

"بقية" نظرات في تفسير
" في ظلال القرآن "

من قبل في كتب السيرة جميعا . انظر الى تفسير سورة ال عمران وهو يكتب مائة صفحة تقريبا عن معركة احد . انظر اليه وهو ينقلك الى جو الصحابة من خلال واقعة الثلاثة الذين خلفوا وواقعة حاطب ابن ابي بلتعه وحادثة الافك . وسيد رحمه الله ، على كثرة ما كتب عن ذلك الجيل يشير ان ذلك الجيل لم يعط حقه من الدراسة ، ويسميه — جيل متفرد — .

(لقد كان ذلك الجيل المتفرد يجد من حلاوة القران ، ومن نوره ومن فرقانه ما لا يجده الا الذين يؤمنون ايمان ذلك الجيل ، ولئن كان القران هو الذي اخذ بارواحهم الى الايمان لقد كان الايمان هو الذي فتح لهم في القران ما لا يفتحه الا الايمان ، لقد عاشوا بهذا القران ، وعاشوا له كذلك .. ومن ثم كانوا ذلك الجيل المتفرد الذي لم يتكرر بهذه الكثرة وبهذا التوافي على ذلك المستوى — في التاريخ كله ... اللهم الا في صورة افراد على مدار التاريخ يسيرون على اقدام ذلك الجيل السامق العجيب .

٩ ولئن كان عنوان محاضرة الاستاذ يوسف القضاوى هو ثقافة الداعية ، فكان الاولى ان يكون التفسير الاول المرشح للداعية هو تفسير سيد قطب رحمه الله ، لانه كتاب تفسير ودعوة ، بل هو الكتاب الاول الذي جمع بين التفسير والدعوة

انظر اليه وهو يربط بين دعوة الرسل ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لتكون منهجا للدعاة .. انظر الى تفسير سورة يوسف — عليه السلام — وهو يعرضها كفلم سينمائي فيصور سيدنا يوسف كمثال للداعية الحقيقي في السجن كان او على كرسي العرش .

وهل هناك اجدر من سيد — هذا اليوم — ليكتب عن الدعوه والدعاة فهو مثال الداعية ، وتحمل في سبيل الدعوة صنوفا من العذاب ما لا يطيقه الا مثل سيد ، ثم استحق الشهادة ولا تعطى الشهادة الالمن استحقها

ووقع اختيار الله عليه « وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين »

١٠ — وسيد — رحمه الله — عرف الشرك وبين معانيه الدقيقة التي قد تخفى على الكثير .. وعرف الجاهلية وصورها ...

واذا كانت الهة العرب الساذجة لا تسمع ، وعيونها المصنوعة من الخرز او الجوهر لا تبصر ، فان بعض الالهة الجديدة كذلك لا تسمع ولا تبصر الوطن ، والقوم والانتاج . والالة وحتمية التاريخ الى اخر ذلك الالهة

المدعاة في الجاهلية الحديثة . والذي يبصر منها ويسمع — وهى الالهة المدعاة من البشر . التي تعطى خصائص الالوهية فتشرع بامرها وتحكم — هى كذلك لا تسمع ولا تبصر والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها . ولهم اذان لا يسمعون بها .. اولئك كالانعام بل هم اضل ، اولئك هم الغافلون — . ان صاحب الدعوة الى الله ، انما يصادف حالة واحدة من الجاهليات المتعدده .. وانما ينبغي ان يقول ما امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون . ان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » فانما هم هم في كل ارض وفي كل حين — .

وانك لترى تعريف الشرك والجاهلية في كل سورة يفسرها سيد من فاتحة الكتاب الى خاتمته .

١١ — ومن ميزات الظلال اظهار اعجاز القران خاصة ذلك الاعجاز البلاغي في الاسلوب الذي خالف به كل اساليب العرب القديمة وسحر به قلوبهم ، ذلك النوع من الاعجاز الذي تفرد به سيد — رحمه الله — في توضيحه كما ذكر — رحمه الله — في كتابه القيم — التصوير الفني في القران — وهو كتاب لا بد وان يدرس في المدارس ليستشعر ابناء المسلمين جمال القران وسحره واعجازه .

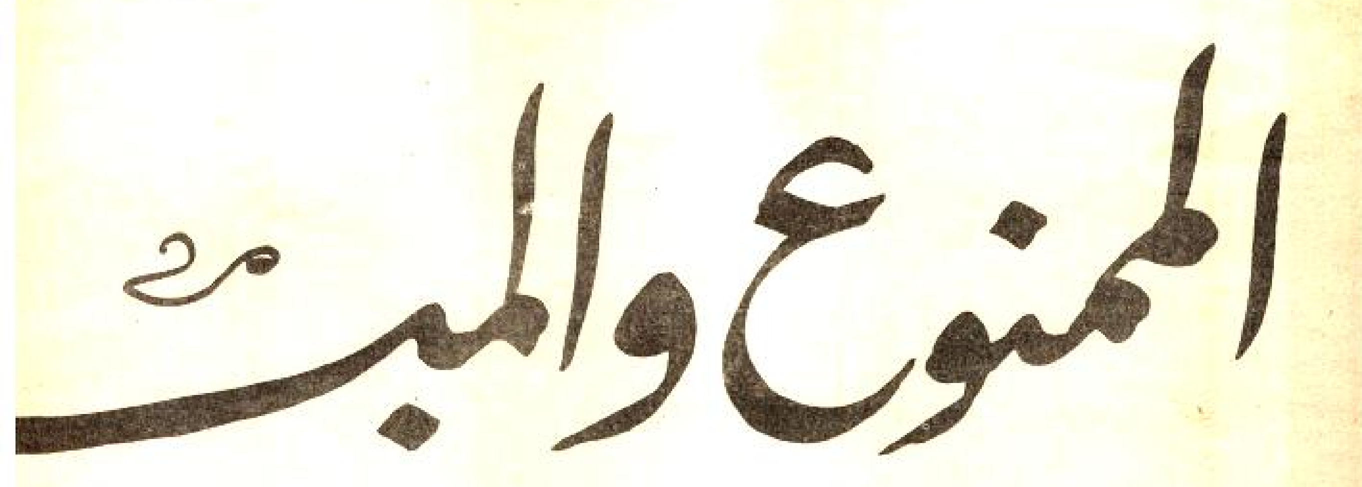
١٢ — ومن ميزات تفسير سيد — رحمه الله — انه يقدم لكل سورة مقدمة تعطي للسورة شخصيتها وعموم موضوعها لترتسم للقارىء صورة كاملة للسورة منذ البداية حتى لا يتيه في معاني الايات فينسى الغرض الرئيسي من السورة وموضوعها . ولسيد — رحمه الله — نظرة عجيبة بالنسبة لسور القران . فهو يرى ان لكل سورة شخصيتها الخاصة بها وطابعها الخاص واسلوبها الخاص وموسيقاها الخاصة التي تميزها عن غيرها من السور . وهذه النظره ان دلت على شيء فانما تدل على فهمه المتكامل للقران واحاطته بكل جوانبه البلاغية وكانما سور القران قد سجلت بشريط مسجل محفوظ في ذاكرته .

واخير اقول بان سيد بشر ، مهما يكن فهو بشر ، قد يخطىء الا ان ذلك لايقلل من شان ظلاله فهي موسوعة اضيفت الى المكتبة القرانية لا يستغني مسلم عنها ولا يحق لمسلم ان يتجاهلها او يقصر فيها .

لقد كان سيد — رحمه الله — بحرا في العلوم وقمة في الايمان عاش كما يعيش الصحابة عزيزا كريما شريفا بعيدا عن الرياء والغلو او التقصير .

رحم الله سيد واسكنه فسيح جناته وهدانا الله لاتباع الحق وهو ارحم الراحمين .

اخوكم . ابو اسامه



الممنوع

لعل الكاتبة تقصد الممنوع الحرام لان الممنوع هو كل ما منعه الشارع وحرم ارتكابه ونهى عنه بحكم قطعي او ظني .

والتعريف اللغوي للنهي هو طلب الكف الجازم عن ارتكاب فعل معين وفي الشرع هو (القول الدال على طلب الامتناع عن الفعل على جهة الاستعلاء) والطلب من الشارع سبحانه وتعالى ولا يجوز مخالفته . وهذا الطلب يكون بصيغة (لا تفعل) وعلى صيغة النهي المعروفة كقوله سبحانه وتعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده » .

ويكون بما يجري مجراها كما في صيغة الامر الدال على الكف كما في قوله سبحانه وتعالى في تحريم الخمر « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » .

وكما في قوله سبحانه وتعالى « حرمت عليكم امهاتكم ... وقوله جل وعلا : » لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها .. الاية » .

ويكون النهى كذلك للتحريم كقوله سبحانه : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن » . وقوله : « لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم » .

ويرى جمهور الفقهاء ان النهى المطلق يدل على تحريم المنهى عنه على وجه الحقيقة ، ومن ذلك يتضح لنا ان الممنوع الذي تحدث عنه الكاتبة هو ما نهى او منع الشارع من ارتكابه ، وما منع الشارع من ارتكابه ليس الا الحرام ...

فما هو الحرام ؟ وهل يجوز للحاكم ان يبيحه للضرورة كماتدعي الكاتبة ؟ وما هي الضرورة الشرعية التي تبيح الفعل المحرم ؟

تعريف الحرام :

الحرام هو (ما الزم الشارع المكلف بتركه على نحو يشعر بالذم على الفعل) وبمعنى اخر هو ما طلب الشارع الكف عن فعله على وجه الحتم واللزوم سواء اكان الدليل الذي اوجب اللزوم قطعيا ام كان ظنيا .

والمحرم بهذا المعنى يكون هو الممنوع الذي تقصده الكاتبةومن امثلة المحرم اكل الميتة وشرب الخمر والزنا والسرقة والردة والقتل واكل اموال الناس بالباطل ، والاذى بكل انواعه وفي كل احواله .

الحرام قسمان :

ا ــ حرام لذاته وقصد الشارع تحريمه لما فيه من ضرر ذاتي مثل شرب الخمر والسرقة والزنا وكل ما يمس الضرورات الخمس وهي حفظ الجسم والنسل والمال والعقل والدين فكل ما يمس واحدة من هذه الضرورات يعتبر حراما (يمنع الشارع ارتكابه).

ب ــ حرام لغيره : والتحريم فيه لا لذاته ولكن لانه يفضي الى محرم ذاتي كالنظر الى عورة المراة الاجنبية فهو محرم لانه يفضي الى الزنا والزنا محرم في ذاته ، والبيع الربوي والاستقراض بفائدة حرام لانهما يؤديان الى اكل الربا وهو محرم في ذاته وهكذا .

هذا هو الحرام (الممنوع) في الاسلام.فهل يجوز اباحته ؟ اذا وجدت ضرورة تدعو الى اباحة المحرم الذي

اح في الاسلام

الجزء الأخير

بقلم د. توفيق وهبة

يمس ضرورة من الضرورات الخمس التي يحافظ عليها الاسلام كان يكون الشخص معرضا للموت جوعا فله ان يأكل الميتة ولا يباح ذلك الا لمن يشرف على الهلاك ... ولا يتصور ان يصدر قرار عام باباحة اكل الميتة بحجة الضرورة لان الضرورات تقدر بقدرها ويباح للمسلم ما حرمه الشارع ، اذا وجدت ضرورة تدعو لذلك .

ولقد اباح الله سبحانه وتعالى للانسان مخالفة الامر الشرعي بالتحريم اذا وجد سبب شرعي للاباحة او مانع مسئولية ومن الاسباب الشرعية لاباحة [illegible] ل المحرم الضرورة والاكراه يقول الله سبحانه وتعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به) واوضحت الاية كل ما حرم الله ثم قال تعالى مبينا السبب الشرعي في اباحة اكل مثل هذه المحرمات : (فمن اضطر في مخمصه غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) والسبب الشرعي هنا هو الضرورة لان الانسان الذي يشرف على الموت جوعا يكون في حالة ضرورة تلجئه الى اكل الميتة لحفظ حياته من الهلاك .

ويقول سبحانه (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) .

اما حالة الاكراه فكما ورد في جريمة الردة لقوله سبحانه وتعالى (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فالاكراه هنا سبب من اسباب الاباحة ولذلك ابيح للانسان المسلم ان ينطق بالقول الكفري ما دام قلبه مطمئن بالايمان .

وبذلك تبين لنا ان الفعل المحرم الذي منع الشارع ارتكابه محافظه على الضرورات الخمس قد يباح اذا وجد سبب اباحة او مانع مسئولية دون حاجة الى تدخل من السلطة الحاكمة لان الله سبحانه وتعالى قد بين الاحوال التي يباح فيها الفعل المحرم وعلى ذلك يكون اباحة الفعل او تحريمه استنادا على الامر الالهي وليس بتدخل من اي سلطة بشرية .

وحتى لو فرض أن قانونا ما صدر لتنظيم الحرام وبيان متى يباح لا يكون ذلك استنادا على حق ولي الامر في اباحة الممنوع وانما يكون استنادا على الحكم الشرعي نفسه بتحريم الفعل او اباحته حسب حالة كل مكلف لان اباحة الممنوع لا تكون عامة وانما هي اباحة خاصة حسب الضروره الشرعية الموجودة لدى المكلف لله .

ان الذين يتمسكون بمبدأ الضرورة في الاسلام وينادون باباحة ما حرم الله لوجود الضرورة ويفتون لانفسهم ولغيرهم بكل جراة بما يخالف الشرع وهم لا يعرفون من الضرورات الا اسمها انما يفتون بما لا يعلمون ،

ومصيبتنا هذه الايام في كثرة هؤلاء المفتين ... ان لدينا مفت واحد رسمي ... والاف الالاف من الذين ينصبون انفسهم للافتاء بما لا يعرفون وفي امثال هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) .

حكم الضرورة :

والان ما هي الاثار المترتبة على وجود ضرورة شرعية ؟

وهل تباح جميع الافعال المحرمة للضرر ه ؟

الممنوع والمباح في الاسلام

»

للفصل المحرم في حالة الضرورة اربع حالات :

١ — اباحته كأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وتناول المسكر في حالة اشراف الشخص على الهلاك من الجوع او العطش .

٢ — يرخص في الفعل ولا يباح لتأبيد حرمته ، ولكن لا يأثم الشخص اذا فعله ولا يحاسبه الله في الاخرة مثل النطق بالقول الكفري وقلبه مطمئن بالايمان ، فالرخصة هنا لرفع عقاب الله يوم القيامة .

٣ — يرخص كذلك في حقوق العباد ولا تباح فاتلاف مال الغير والسرقة حرام ولكن اذا اكره الشخص او اضطر الى استباحة هذا المال فيرخص له فيه مع بقاء الحرمة ويضمن المتلف قيمة المال في حال الميسرة او اذن صاحب المال باستباحته او التنازل عن حقه .

وعلى هذا لا يباح الفعل المحرم في القسمين السابقين وانما يرخص فيه للضرورة فقط .

٤ — لا يباح الفعل المحرم ولا يرخص فيه مهما كانت الضرورة او الاكراه حتي ولو ادى ذلك الى الموت مثال ذلك الزنا وقتل النفس بغير الحق او بتر عضو من جسم الانسان وانما يعتبر الاكراه شبهة تدرأ بها الحدود .

ومن ذلك يتبين لنا ان الضرورة او الاكراه لا تبيح الفعل المجرم دائما وانما ها تبيح بعض الافعال ولا تبيح البعض الاخر وفي الحالة الاخيرةتعتبر مانعا من المسئولية الجنائية فقط مع بقاء حق الغير في التعويض .

وعلى ذلك ترى انه لا يحق لولي الامر ان يصدر قرارا باباحة الحرام بشكل عام بحجة الضرورة لان في ذلك مفاسد لا يمكن الاحتراز منها واجتراء على حق الله سبحانه وتعالى .

يقول الله جل جلاله : « ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله بكذب » ويقول سبحانه : يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك » .

يقول ابن حزم يحرم الحلال او يحلل الحرام : — من التزم اباحة ما حرم الله في القران او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : (ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق) فمن التزم احلال الخنزير والامهات وقتل النفس فان اباح ذلك كفر ، وان فرق بين شيء من ذلك تناقض وسخف وتحكم في الدين بالباطل ، واما ان يكون التزم فيه تحريم ما اباحه الله تعالى في القران او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : يا ايها النبي لم تحرم ماحل الله لكونسألهم حينئذ عمن حرم الماء والخبز والزواج وسائر المباحات وقد صح ان محرم الحلال كمحلل الحرام ولا فرق ، واما ان يكون التزم اسقاط ما اوجبه الله تعالى في القران او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم ولا يحل ... واما ان يكون اوجب على نفسه ما لم يوجبه الله تعالى عليه فهذا عظيم لا يحل .. والمفرق بين شيء من ذلك قائل فيالدين بالباطل — نعوذ بالله من ذلك ... يقول سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم) فمن حرم على نفسه ان يتزوج على امراته او ان يتسرى عليها او ان لايرحلها او ان لا يغيب عليها فقدحرم ماحل الله تعالىله وما امره تعالى به اذ يقول : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) وقا لتعالى : (اسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم) وقال تعالى : (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) انتهى كلام ابن حزم بتصرف (١) .

ان التمسح بالضرورات للوصول الى ما يخالف الشرع بدعة لجأ اليها بعض الكتاب لتبرير ارائهم الفاسدة ، وليس من حق اي انسان ان يقول ان هذه ضرورة وتلك غير ضرورة ولكن ذلك يرجع الى ضمير الفرد المسلم الذي يرخص له الشارع في مخالفة النص والله سبحانه وتعالى هو المطلع عليه وسيحاسب على قصده ، ان كانت لديه ضرورة فعلا تجيز له اباحة المحرم او ان ذلك كان تحايلا للوصول الى الحرام كذلك الشخص الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يبيح له الزنافقال له صلى الله عليه وسلم هل ترضاه لامـك قال لا : قال هل ترضاه لاختك قال لا . قال — هل ترضاه لاختك لا قال صلى الله عليه وسلم فكذلك الناس لا يرضونهلامهاتهم ولا لاخواتهم ولا لبناتهم .

ولنا في التاريخ الاسلامي شواهد على ذلك نفي علم المجاعة الذي حدث ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يأمر بالسرقة ولا بأكل الميتة ولكنه في نفس الوقت لم يحاكم السارق تطبيقا للقاعدة الشرعية ان الضرورات تبيح المحظورات والقاعدة القانونية الاوجه لاقامة الدعوى لان السارقين كانوا جياعا فاضطروا للسرقة انطاعة ولي امر المسلمين واجبة في كل ما كان متمشيا مع شريعة الله .

ففي أو لخطبة لسيدنا ابي بكر رضي الله عند بعد توليه الخلافةقال: « اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

ونفس القول قاله سيدنا عمر رضي الله عنه عندما تولى الخلافة ... وقال ايضا ... فان رأيتموني على حق فاعيتوني ، وان رأيتموني على باطل فقومونى » ..

اننا نطالب بتطبيق الاسلام ليس في قوانين الاحوال الشخصية فحسب ولكن ايضا في جميع نواحي الحياة حتى نستطيع ان نقيم مجتمعا اسلاميا فاضلا في دولة العلم والايمان .

« ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون .

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

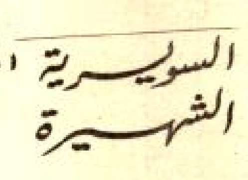
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون »

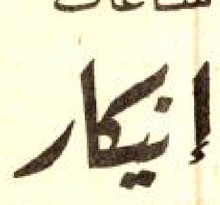
صدق الله العظيم



Kleenex
كلينكس



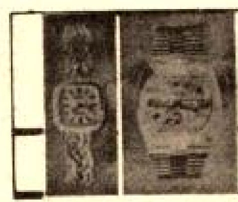












من شذرات القلم

شكر النعمة

كتب أحد عمال عمر بن عبد العزيز اليه : اني بارض قد كثرت فيها النعم حتى لقد أشفقت على أهلها من ضعف الشكر فكتب اليه عمر : اني قد كنت أراك اعلم بالله مما انت ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمة لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله تعالى — ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين .

شعر

نسير الى الاجال في كل لحظة
وايامنا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كانه
اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا
فكيف به والشيب للراس شاعل
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك ايام وهن قلائل

المقصود التسامح

ان الذين يحاولون تمييع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين اهل الاديان السماوية يخطئون في فهم معنى التسامح .. فالدين هو الدين الاخير وحده عندالله . والتسامح يكون في المعاملات الشخصية ، لا في التصور الاعتقادى ولا في النظام الاجتماعي .. انهم يحاولون تمييع اليقين الجازم فيه تعديلا ولو طفيفا .

سيد قطب — في ظلال القران

أي الأعمال أفضل

عن ابي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله اي الاعمال أفضل ؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله ، قلت : فان لم افعل ؟ قال : تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت : ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال : فكف شرك عن الناس فانها صدقة ..

رواه في الصحيحين

قال الفضيل بن عياض لرجل : كم اتت عليك ؟ قال ستون سنة قا ل: فانت منذ ستين سنة تسير الى ربك يوشك ان تبلغ فقال الرجل : انا لله وانا اليه راجعون — فقال الفضيل : اتعرف تفسيره — تقول انا لله وانا اليه راجعون ، فمن عرف أنه لله عبد وانه اليه راجع فليعلم أنه موقوف ، ومن علم انه موقوف فليعلم انه مسئول ، ومن علم انه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : يسيرة . قال : ما هي ؟ قال : تحسن فيما بقي لك يغفر لك ما مضى ، فانك ان اسات فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي .

شذرات متفرقة

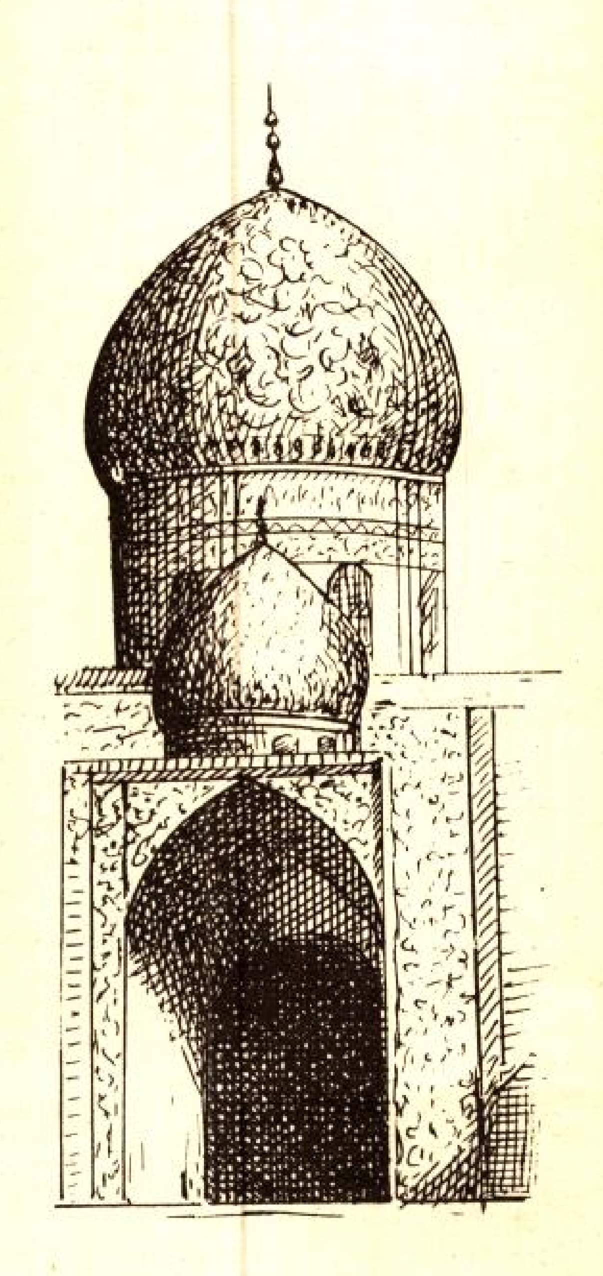
- لايجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس الا كما يجتمع الماء والنار
- قال ابن مسعود اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها .
- ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية .
- تذكر حلاوة الوصال يهن عليك أمر المجاهدة .
- حب الرئاسة داء لا داء له.

وقلما تجد الراضين بالقسم

بقلم : عبدالعزيز الحمد

الزموا الطريق

عن أبي البختري قال : اخبر رجل عبدالله ابن مسعود رحمه الله أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب وفيهم رجل يقول كبروا للّه كذا وكذا أو سبحوا لله كذا وكذا واحمدوا لله كذا وكذا ، فقال عبدالله فيقولون ، قال : نعم . قال : فاذا رايتهم فعلوا ذلك فائتني فاخبرني بمجلسهم فاتاهم وعليه برنس فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان رجلا حديدا فقال انا عبدالله بن مسعود والذي لا اله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء او لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما ؟ فقال معضد والله ما جئنا ببدعة ظلماء ولا فضلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمرو بن عتبة يا ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لتضلوا ضلالا بعيدا .



عليك باخوان الصدق

ينبغي للعاقل أن يسترشد اخوان الصدق الذين هم أصفياء القلوب ومرايا المحاسن والعيوب على ما ينبهوه عليه من مساويه التي صرفه حسن الظن عنها فانها أمكن نظرا وأسلم فكرا ويجعلون ما ينبهونه عليه من مساويه عوضا عن تصديق المدح فيه .

الماوردى — الدين والدنيا

لا تستوعب كل الحلال ..

حكى عبدالله بن المبارك قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح ابن عبدالله الحكمي أن استطعت أن تدع مما احل الله لك ما يكون حاجزا بينك وبين الحرام فافعل فانه من استوعب الحلال تاقت نفسه الى الحرام .

اضواء على قوله تعالى :

« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه »

اختلف أهل التفسير في بيان معنى « وهم بها » الى أقوال نذكرها ثم نبين القول الصواب ان شاء الله منها : —

القول الاول : —

« ان همها كان للبطش به لاذلاله كبرياءها وهمه كان لضربها ومقاومتها دفاعا عن نفسه ودينه .

القول الثاني : —

(أنه هم بها اى تمناها زوجه)

القول الثالث : —

(أنه هم بالفرار منها)

القول الرابع : —

(أنه هم بها لولا ان راى برهان ربه اي فلم يهم بها) وفي هذا القول نظر من حيث العربية حكاه ابن جرير وغيره من أمثال ابن الانباري .

القول الخامس : —

المراد بهمه أنه مال بمقتضى الطبيعية البشرية والجبلة الخلقية ولم يكن منه القصد الى ذلك اختبارا كما يفيده ما تقدم من قوله — معاذ الله — وان ذلك نوع من الظلم ، وهو مجرد خاطر لم يخرج الى العزم .

سئل سفيان الثوري :

أيؤاخذ العبد بالتهمة ؟ فقال اذا كانت عزما والهم من يوسف عليه السلام لم تكن من جهة العزيمة والدليل على ذلك قوله تعالى « معاذ الله » وقوله أيضا « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » وهذا هو القول الراجح ويؤيده .

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

« يقول الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وان هم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فانما تركها من جرائي فان عملها فاكتبوها بمثلها » . متفق عليه

أما في معنى قوله : « لولا أن راى برهان ربه »

ذهب المفسرون في بيان معنى كلمة البرهان الى أقوال عديدة نذكر منها : —

القول الاول : ان البرهان صورة أبيه يعقوب عاضا على أصبعه بفمه فلما راها اقتنع .

القول الثاني — ان البرهان هو خيال الملك راه بيده حين دنا في الباب فامتنع .

القول الثالث : — ان البرهان هو ان يوسف عليه السلام رفع راسه الى سقف البيت فاذا في حائط البيت قوله تعالى « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا الاية .

القول الرابع : — ان البرهان ثلاثة في كتاب الله (ان عليكم لحافظين) وقوله « وما تكون في شأن » وقوله « أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت » فلما راها يوسف عليه السلام امتنع .

القول الخامس : ان البرهان هو جبريل عليه السلام ركل يوسف عليه السلام في ظهره فوثب فامتنع بذلك .

وقال صديق حسن خان صاحب فتح البيان : —

« وعلى الجملة ان كان كل ذلك الا خرافات وأباطيل تمجها الآذان وتردها العقول والاذهان وبل لمن لاكها ولفقها او سمعها وصدقها .

والحاصل انه راى شيئا حال بينه وبين ما هم به والله اعلم بما هو ، وقد أطال المفسرون في بقية البرهان الذي راه بلا دليل يدل عليه من السنة المطهرة واختلفت أقوالهم في ذلك اختلافا كبيرا .

ويؤيد ذلك ما جاء في زاد المسير ما قاله ابن قتيبة : رأى حجة الله عليه وهى البرهان ، وهذا هو القول الصحيح وما تقدمه — المقصود به الاقوال الخمسة الاولى — فليس بشىء وانما هى أحاديث من أعمال القصاص وقد أشرت الى فسادها في كتاب — المغني في التفسير — .

وقال صاحب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

البرهان هو الايمان الذي في قلب يوسف عليه السلام يقتضي منه امتثال الاوامر واجتناب الزواجر .

قلت : وليس هناك حجة قاطعة على تعيين شىء من ذلك فمن قال ان البرهان هو العلم والايمان ، او حجة الله عليه ، او ان يوسف راى اية من ايات الله تزجره عما كان هم به ، فقد أصاب الحق ، والله اعلم

الخلاصة :

١ — ان هم يوسف عليه السلام هو ميل بمقتضى الطبيعة البشرية ولم يكن القصد الى ذلك اختيارا .

٢ — ان البرهان هو اية من ايات الله تزجره ، او حجة الله ، او العلم والايمان في قلبه فامتنع بذلك .

والله المستعان

بقلم : سلمان سعيد



التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية

لمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد علي الحركان

قدم معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بحثا الى اسبوع الشريعة الاسلامية الذى افتتح الاسبوع الماضى في طوكيو باليابان · عنوان البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر الشريعة الاسلامية) ·· وننشر فيما يلى القسم الثانى من هذا البحث :

آيات الاحكام فى القرآن

ايها الاخوة ··

انه يوجد من بين آيات القرآن نحو من خمسمائة اية فقط تتعلق بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام كلية وقواعد عامة لاتقبل التغيير او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع اصلاحا شاملا سواء فيما يتعلق بعقائده الدينية او صلاته الاجتماعية بما فيها من واجبات دينية واخلاق انسانية واحكام حقوقية ودعوة الى حياة انسانية فاضلة لاتمايز فيها بين احد واحد ولابين جنس وجنس او لون ولون فى الحقوق والواجبات وبما فيها من ترغيب فى الخير وتحذير من الشر وامر بالمعروف وهو ماعرفته الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر وهو ماانكرته الشريعة ونهت عنه · قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وقال تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ·

وقد الف غير واحد من العلماء الاجلاء كتبا مستقلة فى تفسير آيات الاحكام القرانية ومنهم الامام الجليل الحافظ ابو بكر بن العربى المالكى رحمه الله تعالى فقد الف كتابا اسماه احكام القرآن وهو كتاب عظيم جدير بالاقتناء والمطالعة ·

(٢) المصدر الثانى : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهى الاقوال والاحكام والافعال التشريعية الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا لما جاء فى القرآن · قال الله تعالى « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم » وقال تعالى « وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

التصور العام للشريعة في الاسلام ..



وقال تعالى « وماكان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »وقال تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال تعالى « واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة » .

قال الامام الشافعى رحمه الله « فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله وقال ايضا ان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال لقول فرض الا لكتاب الله ثم سنة رسوله لما وصفنا من ان الله جعل الايمان برسوله مقرونا بالايمان به وسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على عامه وخاصه ٠١٠ هـ

اذا فالمسلمون ملزمون بالامتثال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بنصوص القرآن التى امرت بالاخذ بما جاء به الرسول من احكام وما نهى عنه من محرمات ولذلك كانت السنة مصدرا ثانيا من مصادر الشريعة الاسلامية واكبر حجما واكثر تفصيلا . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله» ويقول « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » .

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الراى الاجماعى الذى يصدر عن علماء الشريعة فى كل زمان تحت ارشاد احكام الكتاب والسنة وتطبيقاتهما التفصيلية فاذا عرضت قضية ولم يوجد فى احكام القرآن او فى احكام السنة نص فيها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع كاصل ثالث من اصول الشريعة ذلك ان الله تعالى حذر فى القرآن من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » وجاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من سره بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد » .

قال الامام الشافعى رحمه اله : ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالف ماتقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التى امر الله بلزومها وانما تكون الغفلة فى الفرقة فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله .

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الراى الفردى الذى يصدر عن علماء الشريعة تحت ارشاد القواعد العامة فى القرآن والسنة والاجماع معا لم يرد به اجماع ولا نص فى الكتاب او السنة فمتى عرضت قضية ولم يوجد فى مجموعة احكام القرآن والسنة والاجماع نص عليها فان القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد كمصدر رابع من مصادر الشريعة الاسلامية وقد يسمى هذا المصدر لدى علماء الاصول بالقياس او الراى والمراد من كل ذلك واحد وان تعددت الاسماء وكلها تدل على الوسائل التى تستعمل للوصول الى الحكم فى القضية التى لانص فيها ولا اجماع . يقول الله تعالى « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره » فاستقبال الكعبة فى الصلاة يصيبها من رآها بملاحظة ويقين ، ويتحراها من غابت عنه ويجتهدون فى تحريها فيصيبها بعض ويخطئها بعض وكل منهم صلاته صحيحة لانه قد امتثل ما امر به فى قوله تعالى « وحينما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

ويقول عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر .

قال الامام الشافعى رحمه الله : وفى هذا دليل على ماقلنا انه كلف فى الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب .

وهكذا ايها الاخوة فان هذا المصدر الرابع من مصادر الشريعة الاسلامية وهو الاجتهاد يبقى على الدوام ، الاصل الثابت الذى يغذى احكام الشريعة الاسلامية بكل جديد وفى كل زمان ومكان تحت اضواء النصوص القرآنية والسنة النبوية والاحكام الجماعية .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الامة الاسلامية

ومن هنا ايها الاخوة — ومن اجل رسوخ هذه الاصول الاربعة للتشريع الاسلامى على مر العصور والايام فقد امتاز التشريع الاسلامى بمزايا عظيمة لايوجد لها نظير فى اى تشريع آخر .

ولذلك ايضا كان هذا القرآن الكريم هو دستور هذه الامة الاسلامية الخالد الذى لايجوز تبديله ولا تعطيله كما لايجوز لاى سلطة سياسية او قضائية ان تنتقص شيئا من احكامه الكلية او قواعده العامة وكان كما وصفه رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث الذى رواه الترمذى

حيث قال : ستكون فتن قالوا فما المخرج منها يارسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله

وهو الذي لاتزيغ به الاهواء ولاتلتبس به الالسن ولا تنقضي عجـائبه ولا يشبع منه العلماء من قال بهصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عـدل ومن دعا اليه هدى الى صـراط مستقيم ٠

وقال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما تكفل الله لمن قرا القرآن وعمل بمـا فيه ان لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم قرا قول الله تعـالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » وهدى الله هو القرآن الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه »

اقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الاسلامي على غيره

نود ان نشير هنا الى ماقاله بعض اساتذة القانون الغربي من غـير المسلمين عن صلاحية الشـريعة الاسلامية لجميع الامم وفى كل زمـان ومكان ٠

يقول الاستاذ يوسف زخـريا استاذ تدريس الشريعة فى الجامعـة الامريكية فىكتابه المسمى (المحاضرات الشرعية) ان الشريعة الاسـلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به فى عصرنا الحاضر بانها شريعـة مدنية صالحة للامم التى لاتـزال تعمل بها سواء كانت هذه الامـم مسلمة او غير مسلمة ٠

ويقول الاستاذ سانتى لانا : ان فى الفقه الاسلامى ما يغنى المسلمين فى تشريعهم المدنى ان لم نقل ما يغنى الانسانية كلها ٠

ويقول الاستاذ هوكنج استـاذ الفلسفة بجامعة هارفارد فى كتابه روح السياسة ، ان الشريعةالاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبـادىء اللازمة لارتقاء الانسان وحسبنـا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن اكبر من الله شهادة حيث يقول «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ٠

عـز المسلمين وشرفهـم بتمسكهم بكتاب اللـه ورجوعهم الى تحـكيم شرعه

قال الله تعالى « وانه لذكـر لك ولقومك وسوف تسالون » ٠

يقول تعالى مخاطبا نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقـومك لنزوله بلغتهم وسوف تسالون يوم القيـامة عن القيام بحقه والعمل به ٠

ايها الاخوة ٠٠ انه لاعز للمسلمين الا برجوعهم الى كتاب ربهم وسنـة نبيهم وتحكيمهم لشريعة الله ٠ يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه منشىء فحكمه الى الله » ويقول « فانتنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسـول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل اللـه فاولئك هم الكافرون » وفى الاية التى تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم فى الاية التى بعدهما « فاولئك هـم الفاسقون » ٠

التخطيـطات الرهيبـة لاعداء الاسلام لصـد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه

لقد قام اعداء الاسلام بتخطيطات رهيبة لصد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه وابعادهم عن شريعة ربهم وفتنوهم بتقليد حضارتهم واخلاقهـم ونظم حياتهم وقد نجحوا للاسف فى كثير من البلاد الاسلامية بواسـطة ابنائهم من ابناء المسلمين الذين غزوهم بثقافتهم وربوهم فى احضانهم وذلك اما بابعاد الشريعة الاسـلامية وعزلها كليا عن الحكم واحـلال القوانين الوضعية محلها رغم مافى تلك القوانين من تهافت وتنـاقض واما بتجزئة الاحكام وذلك بتحـكيم الشريعة فى جانب منها وهو الاحوال الشخصية كالمواريث والوصـايا والاوقاف وتحكيم القوانين فى الجانب الاخر وهو الاحوال المدنية والماليـة والجزائية وما الى ذلك وكلاهمـا ردة عن الاسلام وصد عن سبيـل الله وكفر بآياته لانه كما يكـون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر برفض كلآيات الله يتحقق ايضا برفض بعضها٠ قال الله تعالى « افتـؤمنون ببعضالكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياةالدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » وقال تعالى « ان الـذينيكفرون بالله ورسله ويريـدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقـولوننؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئـكهم الكافرون حقا » ٠

الامة الاسلامية لا تزال بخير والحمد لله

ايها الاخوة ٠٠ ان هذه الامـةالاسلامية لاتزال بخير والحمد للـه ولا يزال يوجد فى كل زمان ومكـانامةيدعون الىالخير ويامرونبالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعـوةالقادة والحكام للرجوع الى كتـاب الله وسنة نبيه واقامة حدود اللـهفى ارضه وهذا اكبر دليل عـلى ان هذه الامة لن تترك دينها ولنتتخلىعن شريعتها وان الله تعالى ناصر دينه ومعل كلمته ومؤيد شريعتـهولو كره الكافرون ٠

قال الله تعالى : « فلولا كان منالقرون من قبلكم اولو بقية ينهـون عن الفساد فى الارض الا قليـلاممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » ٠

وقال تعالى « ولينصرن الله مـنينصره ان الله لقوى عزيز »

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٠٠ وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمـد وعلى آلهوصحبه وسلم ٠

محمد على الحركان
الامين العام
لرابطة العالم الاسلامى



شعارنا..

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الأسرة

جددي حياتك

يحب الانسان دائما ان يبدا صفحة جديدة من حياته ونجده يجدد العزم دائما على فعل شيء ما ولكنه يقرن هذا التجديد بموعد معين كان يقول في يوم كذا سأفعل كذا ، وفي بداية الشهر سأفعل كذا ... الخ ، وهو في هذا التسويف يشعر انه في هذا الموعد المحدد سيتجدد عزمه ويتدفق نشاطه لاداء ما عزم عليه ، وهذا وهم كبير ، لان تجديد الانسان لحياته ينبع من داخل نفسه . فالانسان المقبل على العمل بعزيمة وصبر لا تخضعه الظروف المحيطة به مهما ساءت بل هو المستفيد منها اذا ما اتكل على خالقه ورازقه وملك نفسه وملك وقته واحتفظ بثباته أمام ما يعرض له من مصاعب فانه قادر على فعل الكثير .

اختي المؤمنة

لا مكان للتريث فان الزمن يدور بسرعه فلا تعلقي بناء حياتك على امنية وخيال فالتاجيل لا يعود عليك بخير فان خير البر عاجله . ان التاخير يعني ان تظلي فترة اطول اسيرة سجن هواك ورغباتك الزائلة وتفريطك في جنب الله وهذا تقصير لا ترضينه لنفسك فهيا اختي نجدد العهد مع الله فنجدد حياتنا .

ام مالك

نساء خالدات

عاتكة بنت زيد

الحلقة الخامسة والاخيرة

• ابو الشهداء

جاءها — علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه خاطبا فقالت : اني لاضن بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل ، فأخذ علي بقولها ورأيها ، ثم كان يردد بعد ذلك — من احب الشهادة الحاضرة فيتزوج — عاتكة .

ومن ارغب من — الحسين بن علي رضى الله عنه بالشهادة ؟ وهو الذي منح نفسه لله ، وباع ذاته لله ، وعاش لله ومات في الله .

عرض نفسه عليها فقبلته ، فكانت رفيقه جهاده وجلاده ارتحلت معه الى الكوفة ، وصبرت معه يوم « كربلاء » ورفعت بيدها خده من التراب ، ثم قالت ترثيه باكية .

وحسينا ، فلا نسيت حسينا
اقصدته اسنة الاعداء
غادروه بكربلاء صريعا
جادت المزن في ذرى « كربلاء »

وكانت خاتمة مطاف حياتها الزوجية شهادة الامام — الحسين — رضى الله عنه ، ثم تأيمت بعده ، ولقيت وجه ربها سنة اربعين للهجرة رضي الله عن زوجة الشهداء وغفر لها ، وانزلها من لدنه منزلا كريما .

اذا اراد الله بالعبد خيرا..

انه اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له من قلبه واعظا ومن كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ وان معرفة الله تعالى تزيد مرأة القلب جلاء واشراقا ونورا وهناء .

ورد في الحديث الشريف « لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماوات » ، رواه احمد .

فاللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك



ركن الطفل

تدريب الطفل على العادات الحميدة ١

١ ـ تدريب الطفل على ضبط المثانة بوضعه على القيصرية او المرحاض فور قيامه من النوم في الصباح او القيلولة فان ذلك ينبه المثانة الى التفريغ . يلي ذلك يوضع على القيصرية بعد كل طعام ثم بعد ذلك بعد فترات محددة بحيث لا تترك له وقتا لبل ثيابه .

٢ ـ يجب ان لا تنسى الام انه اذا استغرق في اللعبة ـ يجب ان لا تؤنبه اذا افلت منه العنان من واجبها تذكيره ومراقبته .

٣ ـ اذا ما رسخت عادة ضبط التبول في النهار ـ يبدأ تدريبه على السيطرة عليه بالليل على شرط ان لا يوقظوا من نومهم اذا امكن ـ فقط قبل النوم وعند اليقظة وذلك بعد التمرن على تفريغ المثانة كلما استيقظت الام مثلا اي قبل نوم الام ١٠ مساء ، الثانية بعد منتصف الليل ثم عقب قيامه من النوم ـ ثمة نقطة هامة هي التأكد من أن الطفل قد افاق تماما وهو يتبول فان العادة التي يراد استئصالها هي التبول وهو نائم .

اضيفي الى معلوماتك

طفلك وحرارة الشمس

اختي الام .. الشمس نعمة من نعم الله القدير ومهمة جدا لاطفالنا فالشمس مفيدة في حدود المعقول وخاصة في ايام الشتاء وفي الساعات الاولى من الصباح في ايام السنة ، اما شمس الصيف الشديدة فحذار منها ففيها اشد الضرر فهي في غالب الاحيان تصيب طفلك بضربات السخونة او ضربات الشمس ، كما انها قد تصنيه بالالتهابات الجلدية الشديده ولا يعني هذا تقييد حرية طفلك وحركته ولكن المطلوب الحذر ومنع الطفل من اللعب فترات طويلة تحت حرارة الشمس . ولا تنسى أن تعوضي طفلك بالمياه والاملاح التي يفقدها وتزوديه بالفيتامينات من مصادرها الطبيعية .



من المطبخ: كبة برغل بالبيض

المقادير : كوبين برغل ، بيضتين ، نصف كيلو لحم ، بصلة ، لوزوكشمش

الطريقة :

ملح وفلفل اسود ، دهن للقلي .

١ ـ ينقى البرغل ويغسل ثم يوضع في ماء مغلى ومملح على النار بحيث يغمر مقدار انش واحد .

٢ ـ تخفف النار ويترك حتى ينشف ويتهدر مع التقليب .

٣ ـ يرفع من النار ويترك يبرد مع دعكه بالملعقة .

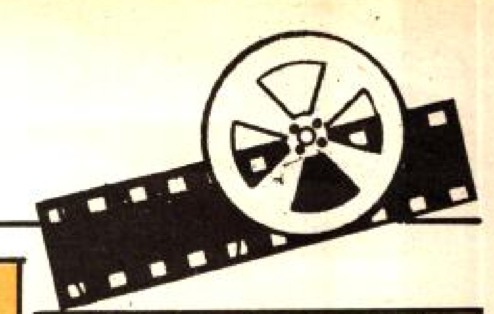
٤ ـ يضاف البيض ويعجن به جيدا مع الملح والفلفل الاسود .

٥ ـ تعمل من اللحم والبصل قيمة بسيطة .

٦ ـ تعمل من العجينة اقراص صغيرة مستديره وتحشى باللحم وتسوى باليد بشكل بيضاوي او مستدير .

٧ ـ تقلى اقراص الكبة في الدهن الغزير وتقلب بهدوء حتى تحمر ، وتقدم حارة او باردة .

وتأكل بالهناء والعافية .



شريط الأخبار



حظر الاجتماعات في باكستان..

قرر الحاكم العسكرى في باكستان الجنرال ضياء الحق حظر اقامة اية احتفالات لاستقبال أو توديع زعماء الاحزاب السياسية الباكستانية او عقد الاجتماعات الحزبية الا بعد الحصول على تصريح رسمي مسبق من السلطات المسئولة يوضح فيه عدد المجتمعين وأوجه النشاط التي ستمارس خلال اي اجتماع تجنبا لوقوع أية حوادث عنف في مثل هذه المناسبات .. وطلب في بيان أصدره أمس من الزعماء السياسيين أن تتم تنقلاتهم في البلاد عن طريق الجو كلما تيسر ذلك .

انباء الشرق الاوسط

٢٣ شعبان ٩٧ هـ
٧ اغسطس ٧٧ م

دعوة مغربية جديدة للصلح مع العدو اليهودي



اقترح اليوم أحمد علوى الوزير المغربي السابق الذي غالبا ما يعكس اراء القصر الملكي — اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الرباط لتسوية نزاع الشرق الاوسط

وكتب يقول في صحيفة — ماروك سوار — التي يتولى ادارتها — ان **الطريق الوحيد الذي يؤدى الى السلام يتطلب بالضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويتعين أن يعترف كل طرف منهما بالطرف الاخر كمتحدث مسؤول .**

واضاف انه ما دامت الولايات المتحدة تعلن مسؤوليتها وتتولى ادارة الامور فانه ليس أمامها من سبيل الا استخدام نفوذها ووسائل الاقناع بل والضغط لارغام اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا شيء سهل . لان الدولة الصهيونية تعتمد في وجودها واستمرارها في الحياة على الولايات المتحدة الامريكية وبنفس الطريقة يتعين على الدول العربية ان تقنع الفلسطينيين بضرورة الاعتراف — باسرائيل — وقال احمد العلوي — **ان الملك الحسن الثاني سبق ان طالب وهو يستقبل ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودى العالمي باجراء مفاوضات واتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين .**

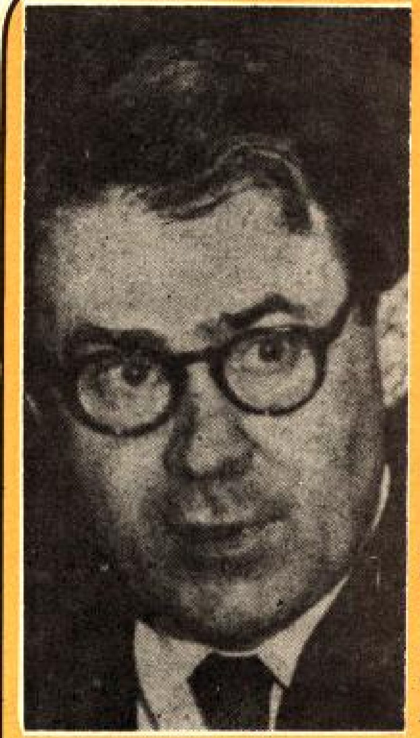
وذكر — أن الرباط قد تكون المكان المناسب لعقد مثل هذا اللقاء . وسيكون ذلك بمثابة اعتراف متعادل وفي أن واحد من جانب الطرفين ، ولن يتبقى حينئذ سوى دعوة مؤتمر السلام للانعقاد باقصى حدمن النجاح طالما يتعلق الامر بتجسيد هذا الاعتراف المتبادل عن طريق انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . **وتستطيع أن تنتقل هاتان الدولتان بعد ذلك من مرحلة التعايش السلمي الى مرحلة المصلحة مع ذرية ابراهيم والتوصل كما يامل الملك الحسن الثاني الى ايجاد اتحاد يهودى عربي حقيقي .**

وكالة الانباء الفرنسية

٢٢ شعبان ٩٧ هـ
٦ اغسطس

اعداد : أنس بن ماجد وأحمد البدر

مؤتمر صحفي لوزير الخارجية الأمريكية



عقد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس مؤتمرا صحفيا مساء السبت الماضي في عمان اثر المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين .

واستهل فانس مؤتمره الصحفي بالاجابة على سؤال **عما اذا كان يجد شيئا من التقارب بين الجانبين العربي والاسرائيلي فيما يتعلق بانسحاب اسرائيل وبتعريف السلام فقال : اعتقد ان هناك بعض التقارب بشان طبيعة السلام اما فيما يتعلق بالمساله الفلسطينية فاني لا أجد في الوقت الحاضر أي تقارب .**

وسئل فانس عن **موضوع الاراضي العربيه المحتلة فقال : ان هناك دلائل على ان الاسرائيليين مستعدون التفاوض حول مسالة الحدود .** ولكنهم أوضحوا أن المدى الذي سينسحبون اليه سيتقرر من خلال المفاوضات مع الجانب العربي . أما الموقف العربي بهذا الخصوص فانه واضح ويتلخص بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة .

وعن امكانية استمرار المشاورات اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة أعرب السيد فانس عن أمله في استمرار المشاورات التي يجريها مع الاطراف المعنية . وقال انني **اعتقد من خلال المحادثات التي اجريتها اليوم انه سيكون هناك نوع من** المشاورات الثنائية خلال انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة .

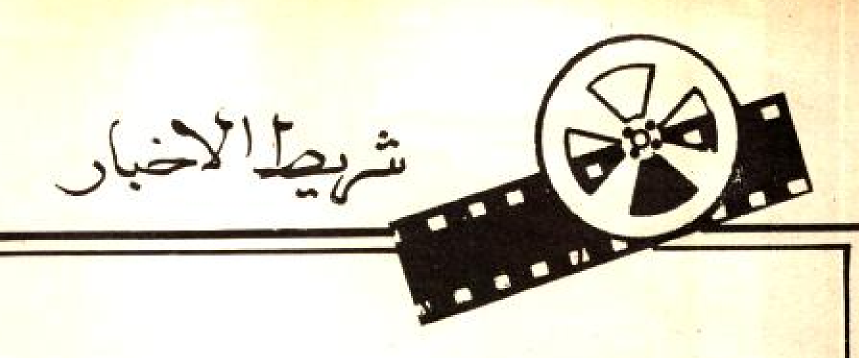
وبشأن اقتراح تشكيل فريق عمل من وزراء خارجية الدول المعنية بالنزاع في المنطقة قال السيد فانس : انه يتضح مما قاله الرئيس الاسد انه لا يؤيد مثل هذا الاقتراح بل انه أشار الى أنه يؤيد باخلاص اجراء مشاورات بين وزير خارجيته وبيني حو ل القضايا التي لا تزال بدون حل حول الاعداد لمؤتمر جنيف .

وحول امكانية عقد مؤتمر جنيف قال فانس : لقد اعربنا عن اعتقادنا بامكانية عقد هذا المؤتمر في خريف هذا العام ولا زلنا نامل في ذلك . ولكن هنا كالكثير مما يجب القيام به قبل ذلك الموعد وما يجب علينا ان نعمله هو ان نكثف جهودنا . وحول سؤال عما اذا كان قد عرض مقترحات محددة على زعماء الدول التي زارها رد السيد فانس — بالايجاب — .

وسئل السيد فانس في مؤتمره الصحفي عما اذا كان يعتزم القيام بجوله أخرى في المنطقة قال — انه سيزور بعد انتهاء محادثاته في تل أبيب كلا من عمان ودمشق والاسكندرية .

صوت أمريكا

٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م



خطة عربية - امريكية لتقليص النفوذ السوفياتي في البحر الاحمر

ذكرت صحيفة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس ان الدول العربية تعمل الان على اقامة حزام امني حول البحر الاحمر لتقليص النفوذ السوفياتي في هذه المنطقة .

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية في باريس أن هذه الخطة جاءت في أعقاب تنسيق بين الحكومة العربية السعودية ومصر والسودان وبتأييد من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

وتقول الصحيفة أيضا — ان **التطورات الاخيرة جاءت في أعقاب حدثين هما — قرار الولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا الغربية تزويد الصومال بالسلاح الامر الذي شجع الرئيس الصومالي سياد برى بحرق الجسور مع الاتحاد السوفياتي .**

والثاني — هو زيارة رئيس جمهورية اليمن الجنوبي السيد سالم ربيع علي للسعودية وينص المخطط على زيادة المساعدات العسكرية والمالية لثوار اريتريا لاضعاف الحكم الحالي في اثيوبيا الموالي للاتحاد السوفياتي .

ومضت النهار تقول — **ان المخطط قد بحث لاول مرة عندما اجتمع الامير فهد ولي عهد السعودية بالرئيس الامريكي جيمي كارتر في شهر مايو الماضي .**

وتضيف المجلة — انه تم الاتفاق بين الجانبين على أن تقوم الصومال بالغاء معاهدة الصداقة المعقوده بينها وبين الاتحاد السوفياتي قبل نهاية السنة الحالية وان تقوم الدول العربية وخصوصا مصر والسودان بتزويد القوات الصومالية المسلحه بقطع الغيار والتجهيزات العسكرية الاخرى في فترة انتقالية الى حين وصول اسلحة غربية الى الصومال .

كذلك نص المخطط على تقديم السعوديه مساعدات اقتصادية ومالية للصومال بما في ذلك تمويل شراء اسلحة من صنع غربي .

وتقول صحيفة النهار أيضا ان الرئيس الصومالي سياد برى لا يمكنه اجراء تغييرات جذريه في حكومته بسهولة بسبب وجود عدد من الوزراء الموالين للاتحاد السوفياتي في الحكومة الصومالية .

ومن المتوقع أن يحدث التحول على غرار التحول الذي حدث في مصر في شهر تموز يوليو من عام ١٩٧٢ عندما قام رئيس مصر انور السادات بطرد ٢١ الف من الخبراء السوفييت من الاراضي المصرية .

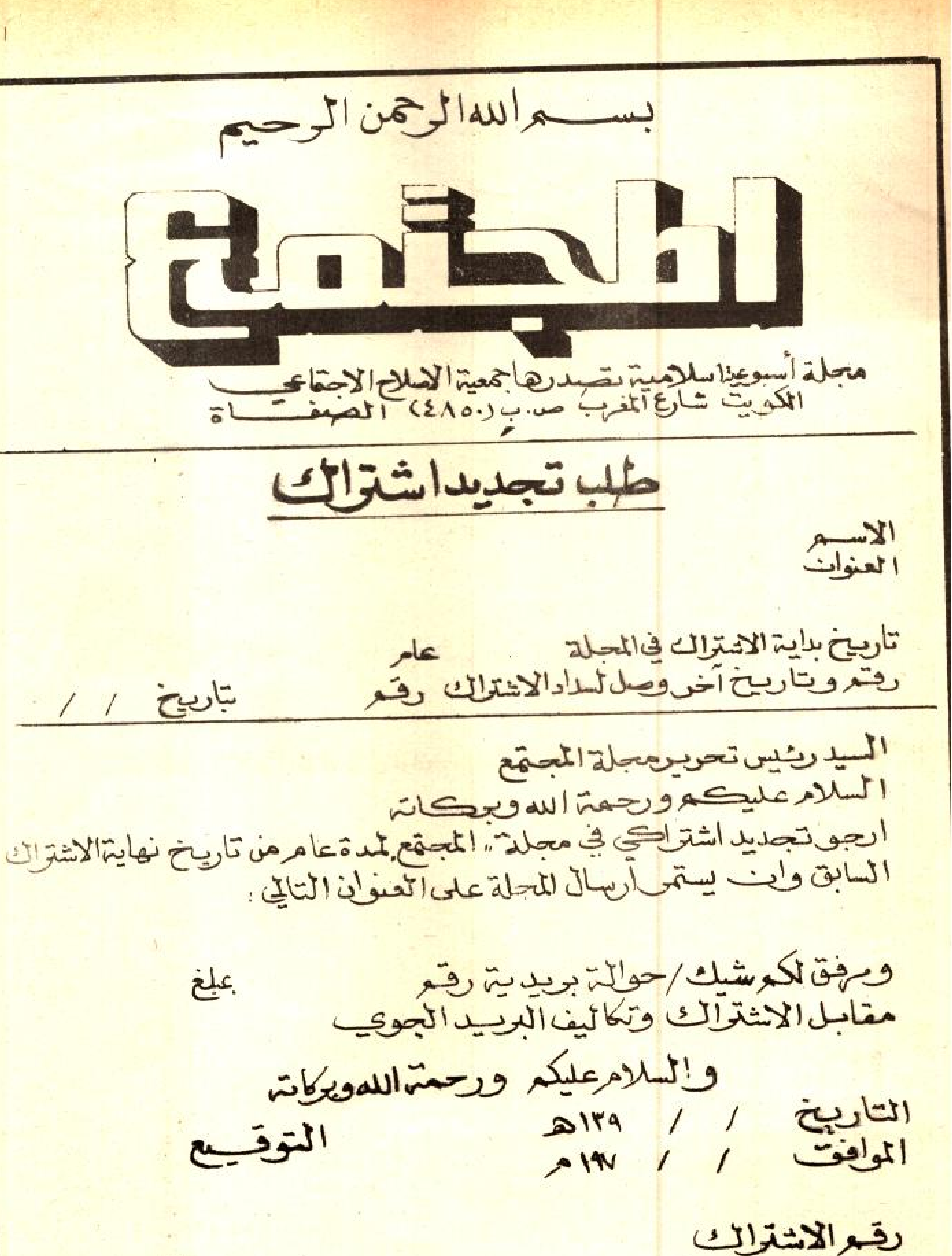
٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م

البعث تحذير من عودة اليهود

حذرت صحيفة البعث الرسمية من اعادة اليهود .الى الدول العربية التي سبق أن هاجروا منها **وذكرت مثالا على ذلك حاله اليهودى الذي عاد الى العراق واكتشف انه يعمل عميلا لاسرائيل .** وكانت الطبعة الاخيرة من مجلة — روز اليوسف القاهرية — قد ذكرت أن مصر وليبيا والسودان والمغرب والعراق قررت أن تطلب من اليهود الذين تركوا هذه البلاد العوده من اسرائيل . وقد وجهت المجلة نداء الى الدول العربية الاخرى للسماح باعادة اليهود .

وكالة أنباء المانيا الغربية

٢٢ شعبان ٩٧هـ
٦ اغسطس ٧٧ م



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

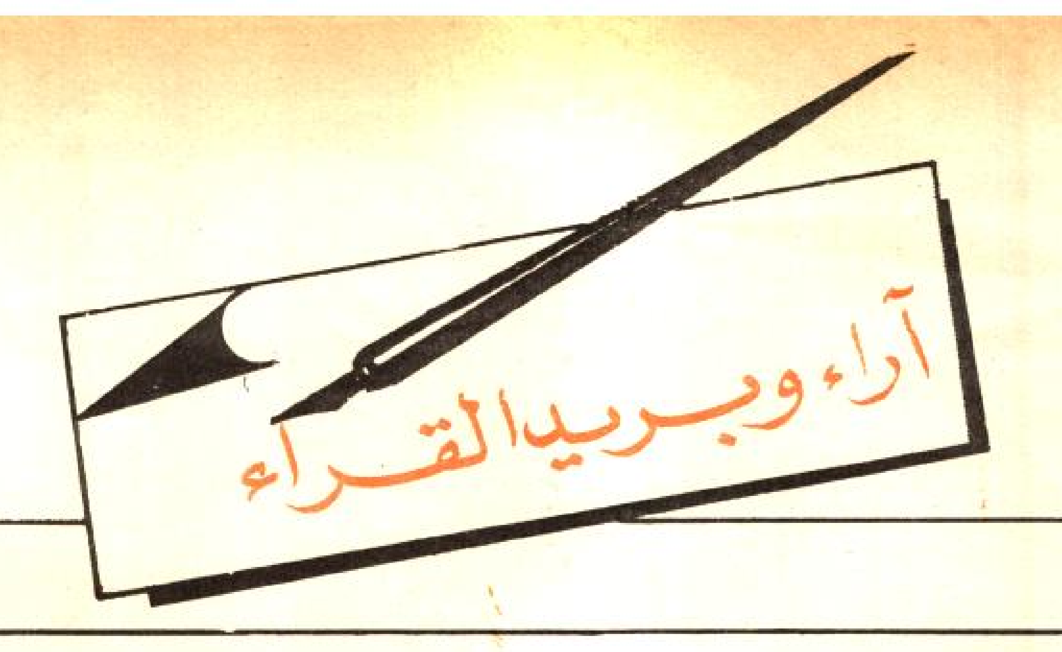
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وأن يستمر إرسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك/حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ
الموافق / / ١٩٧ م
التوقيع

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / /
الإدارة



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كل مسلم ..

تعيش المجتمعات اليوم في جميع انحاء العالم وخاصة الكثرة من المسلمين حياة بعيدة عما رسمه الله لعباده من طريقة في الحياة تقوم على اساس العبادة له وحده والسير في هذه الحياة طبقا لما اراد هو وحده وقد اراد لنا هذه الطريقة لانه يعلم وهو العليم الخبير بانها خير ما يصلح للبشر في الدنيا والاخرة ولكن الكثرة من بني الانسان وخاصة المسلمين منهم الذين وعوا امر الله غرتهم الحياة الدنيا واتبعوا شياطين الانس والجن ونسوا يوما سيعرضون فيه على الله يوم توفى كل نفس ما عملت لذا فانه من الواجب على القلة من المسلمين الذين اهتدوا بالقرآن وسنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا بيد هؤلاء ويتناصحوا معهم حتى يصلوا الى طريق الامان ولقد حض القرآن في ايات بينات كثيرة على ان يقوم هؤلاء القلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال تعالى في كتابه العزيز في سورة ال عمران الاية ١٠ (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) كما قال تعالى في كتابه العزيز (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وايضا في آية اخرى ،(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ، وان المتتبع لايات القرآن يجدها واضحة بينة تدعو كل مسلم مسئول عن هذا القرآن ان يبذل قصارى جهده للدعوة الى هذا الدين منفردا او كان مع اخوانه في الله ، واستخدام كل طرق الدعوة الممكنة وفي اي مكان كان . فالموظف عليه ان يدعو في مكتبه والتلميذ في مدرسته والجندي في وحدته والتاجر في سوقه وكل يدعو في مكان وجوده ولكن تذكر يا اخي المسلم وانت تدعو الى الله ان الدعوة لن تأخذ طريقها الى الناس ولن تجد اثرها الا اذا اخذت طريقها الى نفسك وبدأت انت بتنفيذ ما تدعو اليه ، ولنا في رسول الله كل صفات الداعية الحقة فاتبعوه وهكذا ينبغي علينا وعلى المسلم وهو يدعو ان يقف امام كل منكر ويساند كل عمل فيه الخير اي لا يكتفي بالدعوة بلسانه فقط بل عليه المساهمة

جريدة القبس .. وتعزية نصرانية

نشرت جريدة القبس اليومية تعزية لاحدى الاسر النصرانية ، وقد تضمن هذا الاعلان فقرة من فقرات الانجيل وفي اعلان اخر لنفس الاسرة دعوة لحضور مراسيم دفن الميت في احدى الكنائس بالكويت البلد الاسلامي لا أعلم أهو تحد للاسلام وللمسلمين أما ماذا .

هذا وان نشر فقرات من الانجيل — كما نؤمن بأنه محرف ومنسوخ بالقران الكريم — يعتبر اعتداء مباشرا أو غير مباشر على المسلمين انفسهم فما بالك اذا كان الاعتداء على دين الامة الاسلام وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمين وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمون

ولي التوفيق ،

عماد سعود المطوع

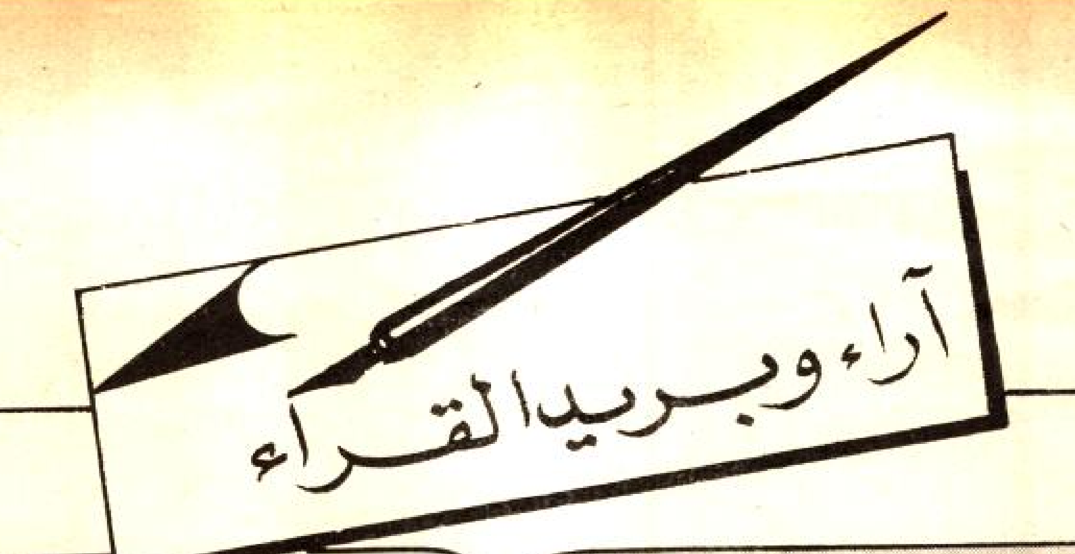
الايجابية في دفع اعمال الخير الى الامام وصد المنكر ووقف انتشاره وقد افاضت السنة النبوية الشريفة الى الحث على الدعوة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ورغبت فيه وتعال معي أخي المسلم لنقف مع بعض اقوال الرسول الكريم في ذلك ...

١ — عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون (خلصاء واصفياء) واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون ويفعلون ما لايؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ضرب مثلا في صراع اهل الحق مع اهل الباطل وان على أهل الحق ان يأخذوا على يد الباطل لينجوا المجتمع من شرهم ثم ينجوا جميعهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك :

٢ — مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ..

فانه من الواجب على كل مسلم ان يعي قول رسوله الكريم وان يتدبر كل كلمة جاء فيها بحيث لا يمر عليها مر الكرام لانه مسئول ومكلف باتباع قول الرسول لان في اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة لله كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (من يطع الرسول فقد اطاع الله)وقوله (اطيعوا الله والرسول) وقوله (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والايات الدالة على ذلك كثيرة .

فعلى كل مسلم اطاعة الرسول باتباع اقواله وافعاله لان اقواله وافعاله هي اوامر من الله جاء ليعلمنا اياها فهو لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، ولكن ليحذر كل مسلم كل الحذر من الامر بالمعروف وهو لا يعمله وان ينهى عن المنكر وهو يأتيه حيث ان مثل هذا الشخص هو داعية سيء للاسلام . وقد وصف الله هؤلاء الاشخاص بانهم ممقوتون حيث قال جل وعلى (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما تفعلون) ، كما اشارت السنة المطهرة الى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق (تخرج) اقتاب (أمعاء) بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهي عن المنكر وآتيه)فلتعلم يا اخي ان مجتمعك هنا وهناك والعالم كله يعج بالمنكرات التي لاترضي الله ولا رسوله وتسير بالعالم كله الى النهاية المؤسفة فانه اذا ما استمر الوضع على هذه الحال فان لنا في القران لعبرة فان اقواما كثيرة سبقتنا قد عصت الله ولم تتبع رسلها فسلط عليهم الله عذابه وافناهم من آخرهم الا ما شاء الله فانه من الواجب علينا ان تضع يدنا فرادى وجماعات وننتظم وندعوا للدين على كل المستويات وبكل الطرق الممكنة واضعين في اعتبارنا دائما الطريق التي اتبعها رسولنا الكريم في الدعوة الى الله وكما قلت سابقا ان من أسباب انتشار الاسلام لان الدعاة بدأوا بانفسهم فحببوا الاسلام الى الناس وهكذا يجب ان نفعل .



كيف تصبح اديباً

اخي العزيز .. لكي تكون اديبا كما تريد، ينبغي لك ان تروض نفسك على ان تتطلع الى كل شيء يصادفك باهتمام ، لتكتشف فيه جديدا تضيفه الى معرفتك وخبرتك . ان هذا العالم الواسع الذي نعيش فيه ليس بين كائناته كلها ما صغر منها وما كبر — شيئان لا فارق بينهما ، مهما يبدو تشابههما كاملا لاول وهلة ! حتى ذرات الرمل الدقيقة ليس بينها حبتان متساويتان في كل شيء ، وكذلك اجسام البشر وما تحوى من وجوه وعيون وانوف وذقون .. وغيرها .

وكذلك الانهار والاشجار والاحجار والاطيار .. وكذلك النجوم والغيوم وكل ما تقع عليه عيناك .

فاذ شئت ان تصف جدولا صغيرا اوشجرة نامية على سفح تل فانظر اليهما جيدا ولا تمل من طول النظر حتى تدرك ما يميزهما من غيرهما من الجداول او الاشجار وحينما تمر امام بدال جالس امام متجره حاول ان تدرس جيدا مظهره وتتبين تعبير وجهه ثم حاول — حينما تخلو الى نفسك — ان تصفه بقلمك في عبارات موجزة مركزة ، بحيث لاتختلط صورته في ذهن من يقرأ هذا الوصف مع صورة اخرى. وهكذا تستطيع متى ثابرت على هذه الرياضة الفكرية الادبية ان يكون لك مستقبل عظيم في ميدان الكاتبة والتاليف خصوصا في كتابة القصة . والله ولي التوفيق.

اخوكم عبد العزيز العبد الله الوهيبي

القصيم — رياض الخبراء

« بالعلوات »

بعض مبعوثي الدولة خارج البلاد ماذا يفعلون .

عادة ما نسمع في نشرات الاخبار ونقرأ في الصحف اليومية ان فلانا الفلاني وزير وزارة كذا واخر وكيل وزارة كذا سافروا للخارج لتمثيل الكويت البلد المسلم في مؤتمرات او اجتماعات دولية .

ولكن اتضح اخيرا ان هناك بعض المبعوثين الذين يمثلون هذا البلد المسلم يسيئون اليه بصورة شنيعة لا اخلاقية فبدل ان يكون شغلهم الشاغل تلك المؤتمرات الدولية نجدهم يهتمون بالذهاب الى البارات ونوادى القمار والملاهي فهم بهذا يسيئون لهذا البلد المسلم علما بانهم مسلمون هذا ومن ناحية اخرى نجدهم يتصرفون وكانهم اتو للسياحة فهم يستغلون المهمات الرسمية بتبذير اموال الدولة في امور شخصية تتنافى مع دين الدولة .

وعدم الجدية في هذه المؤتمرات والاجتماعات الدولية سوف يؤدى الى خسائر مادية ومعنويه للدولة .

وهذا ان دل فانما يدل على عدم وجود الوازع الديني لهؤلاء المبعوثين .

ولكن كم اتسائل هل الحكومة تعلم بما يفعله هؤلاء المبعوثون خارج البلاد ام انها غافلة عنهم .

فان كانت تعلم فعليها ان تضع حدا لهؤلاء المبعوثين الذين يسيئون لهذا البلد بتبذيرهم لاموال الامة في الباطل وان كانت لا تعلم فعليها ان تراقب مبعوثيها في المؤتمرات والاجتماعات الدولية ، وان تسن التشريعات التي تكفل وقف هؤلاء المستهترين عند حدهم .

قارئ